

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

علوم الإعلام والاتصال
الإعلام والاتصال
اتصال وعلاقات عامة

رقم:

إعداد الطالب:

عمار نويجي

يوم: 2019/07/03

الوظيفة الما وراء لغوية للبرامج الساخرة

دراسة تحليلية لبرنامج طالع هابط على قناة النهار من ديسمبر 2018
إلى فيفري 2019.

لجنة المناقشة:

رئيسا	بسكرة	أ. مس أ	أ. محمد طه فريجة
مشرفا	بسكرة	أ. مس أ	أ. آمال رحمانى
مناقشا	بسكرة	أ. مس أ	أ. محمد البشير محمودي

السنة الجامعية : 2018 - 2019



شكر وعرهان

الى من مهد لنا طريق العلم والمعرفة

الى من كان المرشد لنا طيلة انجاز هذا العمل

الى الاستاذة امال رحمانى التى لم تبخل بنصائحها

وتوجيهاتها القيمة طيلة فترة انجاز هذا العمل.

وكذلك اشكر كل من ساعدني وقدم يد العون

وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا العمل.

اهداء

إلهي لا تطيب الليل الا بشكرك ولا تطيب النهار الا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك

ولا تطيب الجنة الا برويتك اهدي هذا العمل

الى من أناروا لنا الطريق وسهروا على تربيتنا

ومن كان دعاؤهم سر النجاح الى من علمونا الصبر

والارادة الوالدين الكريمين ادامهما الله.

الى الذين اعطونا الثقة والامل وكانوا سندا لنا في الحياة العائلة الكريمة.

الى من معهم سعدت برفقتهم في درب الحياة الى من تحلو بالعطاء والوفاء

الى من كانوا معي في طريق النجاح الى الاصدقاء

الى من عبدوا لنا الطريق وكانوا المعلم والمربي والمرشد

والموجه طيلة المشوار الدراسي

اساتذتنا الكرام.

الفهرس

الفهرس

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية وتساؤلات الدراسة.....ص 3
- 2- أسباب اختيار الموضوع.....ص 4
- 3- أهداف الدراسة.....ص 4
- 4- أهمية الدراسة.....ص 5
- 5- مفاهيم الدراسة.....ص 5
- 6- منهج الدراسة وأدواته.....ص 6
- 7- مجتمع البحث والعينة.....ص 7
- 8- النظرية المفسرة للدراسةص 9

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للبرامج التلفزيونية

- المبحث الأول: ماهية البرامج التلفزيونية.....ص 14
- المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية.....ص 15
- المطلب الثاني: أنواع البرامج التلفزيونية.....ص 16

المبحث الثاني: قواعد البرامج التلفزيونية ص 18

المطلب الأول: خطوات إنتاج البرامج التلفزيونية..... ص 19

المطلب الثاني: التشكيل الفني للبرامج التلفزيونية..... ص 21

الفصل الثاني: مدخل النظري للبرامج التلفيزيونية الساخرة

المبحث الأول: ماهية البرامج التلفزيونية..... ص 25

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 26

المطلب الثاني: نشأة البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 28

المطلب الثالث: خصائص البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 29

المطلب الرابع: أهمية البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 30

المبحث الثاني: آليات البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 31

المطلب الأول: أنواع البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 32

المطلب الثاني: وظائف البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 34

المطلب الثالث: معايير البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 36

المطلب الرابع: مجالات البرامج التلفزيونية الساخرة..... ص 37

الإطار التطبيقي

أولاً: بطاقة تقنية لبرنامج طالع هابط..... ص 40

ثانياً: التحليل وفق مقارنة رولان بارث ص 41

ثالثاً: نتائج الدراسة ص 62

خاتمة ص 66

قائمة المراجع ص 68

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم حاليا أحداثا متسارعة في شتى المجالات السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية أين أصبحت وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون تتنافس من أجل الريادة واستقطاب الجمهور وذلك بالاعتماد على العديد من الأنواع الإعلامية ولعل أبرزها في الوقت الحالي البرامج الساخرة التي أصبح لها مكانة اليوم لدى الجمهور على خلاف البرامج الجادة، فرغم بساطة هاته البرامج وطابعها الهزلي إلا أنها تحمل في طياتها دلالات ومعاني عميقة، إضافة إلى تمريرها لرسائل على شكل شفرات ورموز ضمنية، ومن أبرز القضايا التي تلقي بظلالها على البرامج الساخرة هي القضايا الاجتماعية التي أخذت حيز كبير على حساب القضايا الأخرى لأنها تتعلق بالواقع المعاش بأدق التفاصيل من مشاكل وأزمات يعيشها المواطن البسيط وهذا ما أراد أن يصوره لنا برنامج طالع هابط من خلال عرضه لقضايا ومشاكل يعيشها المواطن الجزائري البسيط بأسلوب هزلي.

ومن خلال دراستنا سنحاول معرفة الوظيفة الما وراء لغوية التي يشكلها برنامج طالع هابط حيث احتوت الدراسة على ثلاث جوانب

الجانب المنهجي انطلاقا من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع مرور بأهداف وأهمية الدراسة مع عرض المنهج المتبع وأدواته ومجتمع البحث وعينة الدراسة إضافة إلى شرح النظرية المفسرة للدراسة وهي نظرية التفاعلية الرمزية. ليله الجانب النظري للدراسة وتم تقسيمه إلى قسمين: القسم الأول تم التطرق إلى البرامج التلفزيونية مفهومها وأنواعها وخطوات إعدادها إضافة إلى التشكيل الفني للصورة التلفزيونية، أما القسم الثاني تم التطرق إلى البرامج التلفزيونية الساخرة مفهومها نشأتها خصائصها أهميتها إضافة إلى أنواعها ووظائفها ومعاييرها ومجالاتها.

إما الجانب الثالث وهو الجانب التطبيقي تم التطرق فيه إلى بطاقة تقنية لبرنامج طالع هابط والتحليل وفق مقارنة رولان با رث ومن ثم نتائج الدراسة وخاتمة

الإطار

المنهجي للدراسة

1-الإشكالية وتساؤلات الدراسة:

يعتبر التلفزيون من الوسائل الإعلامية ذات أهمية كبيرة في مجتمعاتنا الحالية نظرا للدور الذي يلعبه من خلال الخصائص والمميزات التي يتميز بها بالإضافة إلى الوظائف الإعلامية التي يمارسها.

ومع التطور التكنولوجي والانتشار الواسع للقنوات التلفزيونية استطاع التلفزيون أن يحتل مكانا بارزا من خلال اعتماده على العديد من البرامج والتي تمثل نقطة استقطاب أكبر عدد من الجماهير كل هذا ساهم في ظهور نوع جديد من البرامج، تعرف بالبرامج الساخرة، حيث جاءت هذه الأخيرة لتقدم نموذجا آخر للخطاب الإعلامي بحيث يطرح هذا الأسلوب العديد من القضايا السياسية والاجتماعية بأسلوب ساخر له علاقة بالنقد السياسي أو المسؤول الرسمي أو قضايا الفساد أو تدني المستوى المعيشي، كما تعمل هاته البرامج على إرسال رسائل تحمل في طياتها دلالات ومعاني خفية، هاته البرامج نجدها اليوم مصدر اهتمام القنوات التلفزيونية وخاصة ومن بين القنوات التي اهتمت بمثل هاته البرامج قناة النهار من خلال برنامج طالع هابط للمنشط الإعلامي الساخر عامر دراجي.

الذي يعتبر من بين الأسماء التي ظهرت في المشهد الاعلامي الجزائري يخرج في زي الشيخ النوي منقمصا شخصية فكاوية حصرت في وعي المشاهد الجزائري من خلال ما يقوله بأسلوبه البدوي البسيط منتقدا وضعهم السياسي ويعبر عن مكبوتات المجتمع الجزائري ويعبر بالسلب والإيجاب عن شخصيات متعددة، وأمام هذا الطرح نطرح التساؤل التالي:

*** فيما تتمثل الوظيفة الما وراء لغوية التي يشكلها برنامج طالع هابط؟**

كما يمكن أن نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما هي الدلالات والمعاني غير الظاهرة المستخدمة في برنامج طالع هابط؟
- 2- ما هي دلالات الرموز والإشارات المستخدمة في برنامج طالع هابط؟
- 3- ما هي دلالات اللغة المستخدمة في برنامج طالع هابط؟
- 4- ما هي الأهداف التي يرمي إليها برنامج طالع هابط؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

- ظهور البرامج الفكاهية الساخرة كنوع إعلامي جديد في الجزائر.
- الاهتمام المتزايد للقنوات الجزائرية الخاصة ببرامج الفكاهة الساخرة وتزايد نسبة المشاهدة لهاته البرامج.

الأسباب الذاتية:

- تطبيق المعارف والمكتسبات النظرية والمنهجية.
- إعداد دراسة تحليلية حول برامج طالع هابط.
- الرغبة في معرفة الوظيفة ما وراء لغوية التي يشكلها برنامج طالع هابط.

3-أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن الضمنيات والدلالات الخفية المستخدمة في برنامج طالع هابط.
- 2- معرفة الأهداف التي يسعى إليها برنامج طالع هابط.
- 3- الكشف عن دلالات اللغة المستخدمة في برنامج طالع هابط.
- 4- إبراز دلالات الرموز والإشارات المستخدمة في برنامج طالع هابط.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها دراسة تسلط الضوء على البرامج الساخرة كنوع جديد وحديث في الجزائر وتقديم نظرة حول الدلالات الخفية التي تحملها البرامج الساخرة كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها تبرز الدور الذي تلعبه البرامج الساخرة في نشر الوعي إضافة إلى تغيير النظرة السائدة حول البرامج الساخرة على أنها أداة للترفيه والتسلية.

5- مفاهيم الدراسة:

تعريف البرامج الساخرة اصطلاحا: هي نوع من التأليف الأدبي أو الخطاب الثقافي أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس الانتقاد للردائل والحماقات والنقائص الإنسانية الفردية منها والجماعية ومهاجمة الوضع الراهن في الأخلاق والسياسة والسلوك والتفكير وهي أحد أشكال المقاومة وقد تشمل السخرية على استخدام التهكم والاستهزاء لأغراض نقدية تصحيحية ورقابية وتحذيرية وهي غالبا ما توجه للمؤسسات والشخصيات العامة ونحو السلوك التقليدي¹

التعريف الإجرائي:

ونقصد بها في موضوعنا على أنها نوع من الخطاب التلفزيوني الساخر الذي يقوم به معد برنامج طالع هابط على قناة النهار من خلال استعراضه ونقده للقضايا السياسية والاجتماعية التي تهم المجتمع الجزائري بأسلوب ساخر.

تعريف الوظيفة ما وراء لغوية اصطلاحا:

وهناك مستويين من اللغة المادة (اللغة والهدف) وتتكلم عن الأشياء المحسوسة واللغة الما ورائية (أو ما وراء اللغة) التي تكون لنفسها لغة تكون مادة دراستها أي التي تقوم على وصف اللغة وذكر

¹أعمر يوسف و عامر آمال، الخطاب الإعلامي الساخر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية جامعة الجزائر، العدد 4.3 ، ديسمبر 2017، ص3

عناصرها وتعريف مفرداتها وهذا نجده في الصورة التي تحمل معاني رموز دلالية وما على المتلقي إلا فك هذه الرموز واستبدال معانيها¹

التعريف الإجرائي:

ونقصد بها الدلالات والمعاني الضمنية الموظفة في برنامج طالع هابط.

6- منهج الدراسة وأدواته:

يعد المنهج خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي بحيث يعرف على أنه أسلوب للتفكير والعمل يهتم به البحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.⁽²⁾

وعليه فقد تم اختيار منهج المسح الذي يعرف بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال معين أو تخصص معين.⁽³⁾

ويعود اختيارنا لمنهج المسح في كونه يتماشى مع طبيعة الدراسة وأهدافها كما تدخل هاته الدراسة ضمن دراسات المسوح الإعلامية، ضمن مسوح مضامين وسائل الإعلام.

ومن خلال دراستنا سنقوم بتحليل أعداد في برنامج طالع هابط ومعرفة الدلالات الخفية التي يبيتها هذا البرنامج.

وذلك بالاعتماد على أداة التحليل السيميولوجي.

¹ بن حليمة عمر يخلف جميلة، التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك للصحفي الجزائري الرسومات الكاريكاتورية للرسم محمد جلال "نموذجاً" (مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال) جامعة الجيلابي بونعامة خميس مليانة 2014-2015، ص70

² رحيم بونس كرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، دار دجلة، الأردن، 2007، ص33

³ بسام عبد الرحمن مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص63

أدوات الدراسة:

التحليل السيميولوجي:

يقول الباحث السيميولوجي لويس يالمسلاف أن التحليل السيميولوجي عبارة عن مجموعة من التقنيات والخطوات المستهدفة لوصف وتحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاته من جهة أخرى (1)

ويعتمد التحليل السيميولوجي على عدة مقاربات وقد اعتمدنا في دراستنا على:

مقاربة رولان بارت:

التي تقوم على مستويين أساسيين وهما المستوى التعييني الذي يعني المعنى الفوري أو البديهي والمستوى التضميني والذي يعني المعنى الحقيقي للرسالة وهو عميق غير ظاهر (2)

وسوف نعتمد على هاتاه المقاربة لتحليل أعداد من برنامج طالع هابط ومعرفة الدلالات ولرموز الضمنية المعتمدة في هذا البرنامج.

7-مجتمع البحث والعينة:

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة منتهية أو غير متناهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات (3)

ومجتمع البحث في دراستنا هو أعداد من برنامج طالع هابط قناة النهار من ديسمبر 2018 إلى فيفري 2019 فيرجع اختيارنا لها لأنها شهدت أحداثا بارزة في الجانب السياسي والاجتماعي في الساحة الاعلامية.

¹ بن حليلة هاجرو يخلف جميلة، مرجع سبق ذكره، ص 12.

² المرجع نفسه، ص 12

³ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 180

العينة:

يعرفها أحمد بن مرسل على أنها عملية اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيار عشوائيا أو منتظما بأسلوب العد العشوائي أو تحكيميا فصديا ليشكل هذا الجزء م وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة (1)

وقد وقع اختيارنا في هاته الدراسة على العينة القصدية وهي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصا بانتقاء مفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من مفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة (2)

وقد اعتمدنا على العينة القصدية لتلائمها مع موضوع الدراسة وأهدافها.

وباعتبار مجتمع البحث برنامج طالع هابط سوف نقوم بانتقاء أعداد من برنامج طالع هابط دون غيرها والتي تمثل مجتمع البحث أكثر تمثلا.

وسيتم اختيار الأعداد على أساس المواضيع البارزة في الساحة الإعلامية.

❖ حجم العينة:

-اتخذت الدراسة التي قام بها سنتبل مرشد للكثير من البحوث في السنوات التالية ،فقد قام بالمقارنة بين نتائج خمس عينات من الأحجام التالية 6،12،18،24،48 عدد من صحيفة وقارن نتائجها بمتوسط واحد على مدار العام لتحديد الحجم الأمثل للعينة ووجد سنتبل أن العينات الخمس متفقة النتائج مع المتوسط العام .³

¹ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات علمية)، ت بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص198

² احمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص197

³ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال ببيروت. 2008-2009. ص96.

وعليه تم اختيار 6 أعداد من برنامج طالع هابط وذلك وفقا لقاعدة ستنبل وقد اخترنا من كل شهر حصتين.

9. النظرية المفسرة للدراسة:

* نظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد هذه النظرية ان الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات والنظم وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم.

تهتم نظرية التفاعلية الرمزية بطبيعة اللغة والرموز في شرح عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي حيث تتحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني الذي يبينه الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف.¹

*فرضيات نظرية التفاعلية الرمزية:

لقد لخص "ميشيل سلوا مون" أفكار "جورج ميد" في علاقتها مع وسائل الإعلام والفرضيات التي قامت عليها نظرية التفاعلية الرمزية في:

- التفاعل هو مجال اكتساب وتعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك وسيلة للتفاعل.
- المعاني المشتركة بين الناس في الثقافة الواحدة، هي التي تساعد على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين في نفس الثقافة.
- من الطبيعي إن يتم تعريف الذات اجتماعيا وهذا من خلال التفاعل مع البيئة.
- يتأثر سلوك الفرد مع الآخرين بمدى مشاركة الفرد في التوحد الاجتماعي وقوة هذا التوحد.

¹ أمنة طرابلسي، اعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال - دراسة وصفية تحليلية لإعلانات سبيس تون الفضائية (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال) جامعة منتوي قسن طينة. 2010/2009 ص41.

- يتجدد السلوك بواسطة الأفراد والجماعات عن طريق أنماط التفاعل والاتصال الرمزي أو الوسائل الاتصالية والإعلامية المختلفة.¹

يتأثر السلوك الفردي والجماعي عن طريق التأثير بطبيعة الموقف وهذا ما أكد عليه كل من ميد وبل ومر لاسيما أن طبيعة هذا السلوك وأنماط التفاعل موجهة لتحقيق أهداف معينة، لكنها تتأثر بطبيعة الموقف الذي يشكله الكثير من سلوك الأفراد والجماعات من الواضح أن وسائل الإعلام تمارس دور مهما في المجتمعات الحديثة، فهي تقدم تفسيراً للواقع وبالكلمة والصورة والحركة واللون وتضفي على من يتلقون الرسالة الإعلامية صبغة ذاتية، ويبني الأفراد معاني مشتركة للواقع المادي والاجتماعي من خلال ما يسمعونه أو يقرؤونه أو يشاهدونه²

وبما أن نظرية التفاعلية الرمزية تقوم على وجود عملية تفاعل والاتصال بين الناس عن طريق اللغة حيث تستخدم الرموز فإننا نسعى من خلالها لمعرفة دلالات الرموز المستخدمة في برنامج طالع

هابط

¹ بلقاسم بن روان، وسائل الاعلام والمجتمع، دار الخلدونية، الجزائر. 2007. ص37

² مرجع نفسه، ص37

الإطار

النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للبرامج التلفزيونية

تمهيد:

يعتبر التلفزيون أحد أهم الوسائل السمعية البصرية لما له تأثير نفسي ملحوظ على المشاهد، فالقنوات التلفزيونية تسعى اليوم لفرض نفسها واستقطاب أكبر عدد من المشاهدين وذلك باعتمادها على العديد من البرامج سوء سياسية أو اقتصادية أو إخبارية أو دينية والتي تتناسب مع أذواق المشاهدين ومستواهم.

وسنتطرق من خلال هذا الفصل المعنون بمدخل مفاهيمي للبرامج التلفزيونية إلى مبحثين المبحث الأول ماهية البرامج التلفزيونية أما المبحث الثاني قواعد اللغة التلفزيونية.

المبحث الأول: ماهية البرامج التلفزيونية

تمهيد:

تحضي البرامج التلفزيونية بأهمية بالغة لدى المشاهد إذ نجدها تسهل على المتلقي الحصول على المعلومات، كما نجدها توجه سلوكه اليومي كما تعد أداة للتفاعل الاجتماعي إضافة إلى التسلية والترفيه.

ومن خلال هذا المبحث الذي قسمناه إلى مطلبين المطلب الأول وهو مفهوم البرامج التلفزيونية أما المطلب الثاني أنواع البرامج التلفزيونية.

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية

البرنامج لغة: يعرف البرنامج على انه المنهاج أو خطة لما ستقوم بعمله.

البرنامج اصطلاحاً: هو كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين، وتتميز البرامج بعضها عن بعض في لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد عرضها على الجمهور.¹

البرامج التلفزيونية: يعرفها الدكتور عبد الكريم السوداني هو كل مادة صوتية أو صوتية تقدم من التلفزيون ضمن فترة البث اليومي والتي تملك هدفاً معيناً ويخاطب عينة من المشاهدين بلغة مناسبة ويتميز بعنوان ولحن دال يفصلها عما يسبقها ويلبها.

كما عرفها ادوارد ستاشيفبريتز: بأنه منهاج يحمل رسالة اتصالية ذات شكل ومضمون مصمم للبث عبر وسائل الاتصال السمعية أو المرئية تهدف إلى دراسة موضوع أو عدة مواضيع محددة مسبقاً لغرض اطلاع الجمهور في إطار زمني محدد للتحقيق غايات ووظائف إعلامية²

ومنه يمكن القول إن البرامج التلفزيونية:

هي رسالة اتصالية سمعية مرئية ذات مضمون مصمم وهدف محدد وجمهور محدد.

¹ محمد الجفيري وآخرون، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر، 2015، ص11.
² ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، دار الصفحات، سوريا، 2014، ص19

المطلب الثاني: أنواع البرامج التلفزيونية

هناك عدة تقسيمات للبرامج التلفزيونية ومن بين التقسيمات ما يلي:

1. البرامج الإخبارية.

2. البرامج التثقيفية.

3. البرامج الترفيهية.

4. الإعلانات¹

وهناك تقسيم أخ للبرامج التلفزيونية:

• **البرامج الاجتماعية:** وهي مثل البرامج التي تتحدث عن الأمور الاجتماعية، والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الأسرية وغيرها.²

ويعد هذا النوع من البرامج الأكثر انتشارا إذ يشمل إضافة إلى برامج الأسرة البرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية البرامج الفنية الموجهة للشباب أو الأطفال أو المرأة

• **البرامج السياسية:** البرنامج السياسي يحتاج إلى معد متخصص بحيث يكون ناضجا سياسيا وواعيا للمتغيرات والتطورات السياسية ولديه القدرة على ربطها بعضها البعض.

• **البرامج الإخبارية:** وهي نوعية من البرامج هدفها الأساسي هو الإعلام والإخبار الذي يتمثل في تزويد الجماهير بالمعلومات والآراء التي لم يعرفوها من قبل أو التي تحضي باهتمامهم، لذا مهمتها إحاطة المتلقي بكل جديد بطريقة فورية ودقيقة.³

• **البرامج الرياضية:** وهي البرامج التي تتكلم عن التحليلات الرياضية، أو استضافة اللاعبين أو محكمين، وتركز تلك البرامج على تلخيص وتحليل نتائج الألعاب الرياضية وعلى الأخبار المرتبطة بالرياضة ككل.⁴

• **البرامج الثقافية:** وهي التي تشمل البرامج الثقافة العامة التي تقدم المعلومات والأفكار والآراء للجمهور بفنائه المختلفة مثل برامج التنمية التي تهدف الى رفع المستوى الصحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي

¹ إيباد عمر أبو عرقوب، الإعلام لإذاعي والتلفزيوني نظرة إعلامية هندسية مهنية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2012 ص133.

² محمد الجفيري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص18

³ حدة موجاري وسلوى وقاف، الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية، دراسة تحليلية لبرنامج خط احمر على قناة الشروق (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2014-2015. ص90.91

⁴ محمد الجفيري، مرجع سبق ذكره، ص18.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للبرامج التلفزيونية

وغيرها، وكل برنامج هدفه تقديم معلومات تساهم في تكوين ثقافة الفرد ونقل ثقافات الآخرين والحفاظ عليها.

- برامج الترفيه والتسلية والمنوعات:

وهي نوعية من البرامج تهدف إلى الترفيه عن المتلقين أو إلى المتعة والإبداع الفني وترقية ذوق المشاهدين وتسليتهم وتضم العديد من الأشكال منها:

- ✓ برامج المسابقات.
- ✓ برامج الموسيقى والرقص والغناء
- ✓ برامج الفنون والشعر والأدب والسياحة
- ✓ برامج الاستعراضات مثل: السيرك والألعاب.¹

البرامج الدينية: التي تفسر وتشرح العلاقة بين المخلوق والخالق والفضائل التي يدعو الدين إلى نشرها في المجتمع.

البرامج الحوارية: كاللقاءات المقابلات والندوات والمناظرات التي تضمن نوعاً من الحوار بين طرفين أو أكثر يمثلون في الغالب وجهات نظر متعارضة أو مختلف عليها.²

¹ حدة موجاري وسلوى وقاف، مرجع سبق ذكره، ص93.
² عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، دار النهضة العربية، لبنان. 2010 ص34.35

المبحث الثاني: قواعد اللغة التلفزيونية

تمهيد:

تمر الصورة التلفزيونية بمجموعة من المراحل قبل أن تصل إلى الجمهور بالطريقة التي هي عليها والتي تبدأ من فكرة البرنامج إلى أن تصل في شكلها النهائي للجمهور.

ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى خطوات إعداد البرامج التلفزيونية في المطلب الأول أما المطلب الثاني سنتطرق إلى التشكيل الفني للصورة التلفزيونية.

المطلب الأول: خطوات إنتاج البرامج التلفزيونية

يخضع إنتاج البرامج التلفزيونية إلى عدد من الخطوات الهامة والرئيسية وهي:

✚ **الفكرة:** حيث يتم دراسة الفكرة المطلوب تنفيذها للبرنامج ومدى صلاحيتها وموافقة الرقابة والمصنفات الفنية ومدى استجابة للمشاهدين لها من خلال تقارير يتم إعدادها في هذا الشأن.

✚ **نوعية المشاهد:**

يتم فيها تحديد نوعية المشاهد حتى يمكن تقديم البرنامج بالشكل الذي يناسب هذه النوعية من المشاهدين، وقد نوعية المشاهد من النخبة أو رجال الفكر أو العامة... الخ.

✚ **الزمن:** حيث يتم دراسة الوقت المطلوب فيه عرض البرنامج على أن يرتبط بنوعية المشاهدين، فمثلا لا يصح أن نقدم برنامجا للطلاب خلال فترة الدراسة.¹

✚ **المادة العلمية:** وهي خطوة ضرورية للحصول على المعلومات الكافية واللازمة لتحديد كيفية تنفيذ الفكرة وهذه تتضمن نقطتين: البحث الخاص بمضمون فكرة البرنامج والبحث الخاص بالموضوعات الفنية والإدارية.²

وتأتي هذه خطوات إعداد المادة العلمية للبرنامج من المختصين أو الخبراء أو المؤسسات أو الهيئات المتخصصة... الخ.

✚ **النص:** يتم إعداد النص الذي سوف يصاحب الصورة من هنا يجب اختيار الكاتب الذي يقدم النص الذي يخدم البرنامج المطلوب إنتاجه.³

✚ **عرض البرنامج:** انه من الضروري معرفة الطريقة التي سيعرض بها البرنامج بمعنى هل سيعرض على الهواء مباشرة أو من خلال تسجيلات أو عن طريق الأستوديو أو المكاتب الإعلامية.

✚ **مقدم البرنامج:** وتأتي خطوة اختيار مقدم البرنامج وذلك حسب أهمية البرنامج ونوعيته وهل يعتمد على مقدم واحد أو أكثر.

✚ **الإمكانات الفنية:** يجب دراسة الإمكانيات الفنية المتمثلة في استخدام الديكور والمواد المصاحبة للنص من رسوم أو خرائط أو رسائل توضيحية بالإضافة إلى استخدام الملابس والإكسسوارات والماكياج وغيرها وتوفير هذه العناصر الفنية ولوازمها.

¹ جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، دارا مجد للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2016. ص 76، 77.

² إيد عمر أبو عرقوب، مرجع سبق، ص 102

³ جواد علي مسلماني، مرجع سبق ذكره، ص 77

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للبرامج التلفزيونية

✚ **تجهيز الكاميرات:** ومن ثم تأتي خطوة تجهيز الكاميرات ومعدات الصوت والإضاءة والمؤثرات الصوتية الخاصة والمطلوب استخدامها وكذلك إعداد وتجهيز أجهزة قياس الصوت والإضاءة.

✚ **تحرير العقود:** وتأتي مرحلة تحرير العقود والارتباط النهائي بالميزانية التي تشمل عادة على إيجار الأستوديو وأجور المشغلين في البرنامج وإيجار الملابس والإكسسوار وأعمال الديكور والتصوير الخارجي إن لزم الأمر.

✚ **استمارة التنفيذ:** وهنا يجب أن تحرر استمارة التنفيذ التي يكون فيها اسم البرنامج أو الفكرة مبسطة عنه والمدة الزمنية -عدد الحلقات ووقت التنفيذ وموعد حجز الأستوديو والتصوير وحجز الكاميرات...الخ.¹

¹المرجع نفسه، ص78-80

المطلب الثاني: التشكيل الفني للصورة التلفزيونية

➤ أحجام اللقطات

يختلف حجم اللقطة باختلاف البعد بين الكاميرا والجسم المراد تصويره وأيضا باختلاف الزوم في الكاميرا.

1. اللقطة الطويلة: تصور الشخص من أسفل قدميه حتى أعلى رأسه.
2. اللقطة المتوسطة: تصور الشخص من أسفل بطنه حتى اعلي رأسه.
3. اللقطة القريبة: تصور الشخص من أعلى صدره حتى أعلى رأسه.
4. لقطة فوق الكتف: تصور الشخص من خلال كتف شخص آخر، وتستخدم غالبا عند اجراء اللقطات السريعة بين مقدم البرنامج و احد الضيوف.¹

➤ حركات الكاميرا

عملية بناء تقرير فنيا لن يحقق فقط بمجموعة جيدة من اللقطات وإنما تحتاج كذلك إلى حركة متنوعة للكاميرا.

أنواع حركات الكاميرا هي تحرك أفقي يمينا ويسارا، أو تحرك راسي من الأعلى إلى الأسفل أو العكس أو تحرك من الأوسع إلى الأضيق أو العكس.

وظيفة حركة الكاميرا هي أن تتجول بالمشهد بين أركان مواقع التصوير، فاللقطات الجيدة لا تكفي لإعطاء المشهد الشعور بأنه في المكان لذلك لابد من المزج الجيد أثناء عملية المونتاج بين اللقطات بأنواعها وبين تحركات الكاميرا، كما يمكن للمصور المحترف المزج بين حركتين في ان واحد كان يحرك الكاميرا إلى اليمين مع توسيع اللقطة في الوقت نفسه، وتتوقف سرعة الحركة ومدى اتساعها على طبيعة الموقع والموضوع.²

¹إياد عمر أبو عرقوب، مرجع سبق ذكره، ص123

²سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص124.125

➤ زوايا التصوير

يوجد زوايا جانبية كما هناك زوايا عادية كرؤية المنظور كما هو في الواقع وبحجمه الطبيعي وهي أكثر الزوايا استخداما في البرامج، ويوجد أيضا زوايا لها أبعادها الدرامية كالزاوية المنخفضة حين توضع الكاميرا تحت مستوى النظر فيظهر المنظور وبالتالي يحمل معاني العظمة والقوة والهيمنة.

وهناك أيضا الزاوية العالية: توضع الكاميرا فوق مستوى النظر فيظهر المنظور وبالتالي يحمل معاني الذل والضعف، إلا أنها مفيدة ففي إبراز وإظهار محتويات مكان وتصوير المشاهد البعيدة زاوية النظر: تأخذ الكاميرا دور إحدى الشخصيات وكل ما يشاهد من خلال عدسة الكاميرا يعبر عن وجهة نظر لهذه الشخصية، وتخدم هذه الزاوية رؤية الدرامية للأحداث لدى المخرج.¹

¹ إيباد عمر أبو عرقوب، مرجع سبق ذكره، ص 124 . 125

الفصل الثاني: المدخل النظري للبرامج التلفزيونية

الساحرة

الفصل الثاني: المدخل النظري للبرامج التلفزيونية الساخرة

تمهيد:

أصبحت البرامج الساخرة مصدر اهتمام العديد من القنوات التلفزيونية التي تسعى لاستقطاب أكبر عدد من الجماهير، إضافة إلى ذلك فالبرامج الساخرة اليوم أصبحت أكثر التصاقا بالواقع المعاش ومحاكاتها للجماهير وخاصة في العالم العربي وبالأخص في الجزائر، فقد أصبحت السخرية اليوم لا تسعى فقط لإضحاك الجماهير والتنفيس بل تعمل على إرسال رسائل تحمل في طياتها دلالات ومعاني خفية.

ومن خلال ذلك فقد تم تقسيم الفصل إلى مبحثين المبحث الأول ماهية البرامج التلفزيونية الساخرة أما المبحث الثاني آليات البرامج الساخرة.

الفصل الثاني: المدخل النظري للبرامج التلفزيونية الساخرة

المبحث الأول: ماهية البرامج التلفزيونية الساخرة

تمهيد:

تحظى البرامج الساخرة بمكانة مهمة على خلاف الأنواع الأخرى من البرامج لما لها تأثير كبير على الجماهير ويرجع ذلك لما تطرحه ها ته البرامج من قضايا ومواضيع بأسلوب تهكمي ونقدها للواقع المعاش إضافة نقد السياسيين والشخصيات بأسلوب هزلي.

وسنتناول في هذا المبحث مفهوم البرامج التلفزيونية إضافة إلى نشأة البرامج الساخرة مرور بخصائص وأهمية البرامج الساخرة.

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية الساخرة

أولاً: مفهوم السخرية:

تعتبر السخرية أيضاً نوع من التأليف الأدبي أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس انتقاد الرذائل والحماقات والنقائص الإنسانية الفردية منها والجماعية.¹

ترتبط السخرية بألفاظ كثيرة تحمل مدلولاتها، فقد وردت في المعاجم العربية معانٍ مختلفة أحياناً ومتداخلة أحياناً أخرى، ولم تحاول التفريق بينها بدقة فتركت المعنى العام الذي يشمل السخرية والاستهزاء والتهكم بدون تعريف يقره من الأذهان، واختلاف الدراسات في مجال السخرية أدى مدلولات متعددة وارتبطت السخرية بالغضب والهزاء والذم والضحك والتندر والدعابة والحسرة والهزأ والاستخفاف والتصوير الكاريكاتوري.²

وهي فعل اتصالي أو رسالة اتصالية تنطوي على معاني يصححها القائم بالاتصال تهدف إلى نقد ومقاومة الظروف والمظاهر والأحداث الحياتية على اختلافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية... الخ لأغراض تقويمية ورقابية وتحذيرية بأسلوب يثير الضحك أو السخط أو كلاهما.³

وعرفها الدكتور عبد الفتاح عوض بأنها إدراك نقدي يتم التعبير عنه بخطاب متعدد المعاني ينظم العلامات اللغوية بغية توصيل معنى يختلف عما تفصح به الكلمات حرفياً ويمكن إن يحدث هذا على مستوى الجملة أو على مستوى أحداث سردية أكثر تعقيداً وهي ظاهرة أدبية ورسالة اتصال بين المرسل والمتلقي وهي شكل للتناقض الظاهري ووعي واضح بالخفة الدائمة ووعي بالفوضى المتزايدة التي ليست لها نهاية.⁴

وهي طريقة فنية أدبية ذكية لبقة في الإبانة عن آراء ومواقف ذات رؤية خاصة وبصيغة فنية متميزة وهي أسلوب نقدي هازئ هادف في التعبير عن أفعال معينة كعدم الرضا بتناقضات الحياة

¹ سعاد سلامي، السخرية والتهكم في ملصقات عز الدين ميهوبي (مذكرة ماستر أدب حديث ومعاصر كلية الأدب واللغات) جامعة محمد خيضر بسكرة. 2015. ص7.

² إيمان طيشي، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين (مذكرة ماجستير في اللغة والأدب) كلية الأدب واللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2011. ص8.

³ أعمر يوسف وعامر أمال، مرجع سبق ذكره، ص 256.

⁴ ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص21. 22.

الفصل الثاني: المدخل النظري للبرامج التلفزيونية الساخرة

وتصرفات الناس وكثرة الحسرة والمرارة بطريقة غير مباشرة بعيدا عن العاطفة الجامحة والانفعال قصد الإصلاح والتقويم والتغيير نحو الأحسن وطلبا للتنفيس عن الآلام والمكبوتة¹

وللسخرية أساليب وهي:

- السخرية بالجمل والتعبيرات اللاذعة: وهي جمل تتناول شخص من الأشخاص أو مهنة من المهن بالنقد اللاذع والمضحك معا.
- التلاعب اللفظي: الأساس فيه هو أن يحاول مقدم البرامج الساخرة أن يكسب الألفاظ معاني غير معانيها الواضحة فإذا ما اكتشف المشاهد أن ما يقصده المقدم هو المعنى الغريب يسخر من فهمه الأول لمعنى الجملة المضحكة ويكون التلاعب اللفظي باختصار الفكرة أو بالإضافة إليها.
- استعمال الصفات المعكوسة: وهي عكس ما يتصف به الشخص حقيقة كالألقاب أسماء تتكرر كثيرا في صور متنوعة ومناسبات مختلفة حتى يلتصق الاسم بالشخصية كما ترتبط هذه السخرية بالأحرف والمسميات ترتبط أيضا بالمحيط أي الجو الذي يفهمه المشاهد.²

¹ صخر قطاري، علاقة المضامين الساخرة بمقروئية الصحافة المكتوبة بالجزائر، دراسة مسحية على عينة من قراء جريدة الشروق اليومي (مذكرة لنيل شهادة الماس تر في علوم الإعلام والاتصال) جامعة محمد خيضر بسكرة. 2017-2018. ص34

² سهام قواسمي، تناول الإعلام التلفزيوني الساخر لقضايا المجتمع الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج الجزائرية WEEKEND خلال الفترة الممتدة ما بين ديسمبر 2014م إلى مارس 2015م (مذكرة لنيل شهادة الماس تر في علوم الإعلام والاتصال) جامعة محمد خيضر بسكرة 2014-2015.

المطلب الثاني: نشأة البرامج التلفزيونية الساخرة

كان بداية هذا اللون الساخر في الصحافة الغربية انطلاقا من رؤيتها لدور رسامي الكاريكاتوري في الصحافة، إلا انه لم يكتفي بالصحافة بل تطرق إلى وسائل الإعلام الأخرى خاصة التلفزيون.

ظهرت موجة البرامج الساخرة في العالم الغربي في الستينيات في دول أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال برامج عدة ومن بينها برنامج توانيت شو (TO NIGHT SHOW) بدء من سنة 1961م من طرف المذيع (جونى كالرسن)، والبرنامج (JOONNEY KERSSE) سمودر زبورنز الذي بدأ عام 1967 ويقدمه الأخوين TOM AND DICKSMOTHERS على قناة CBC الأمريكية إضافة إلى العديد من البرامج كمنشرة الأخبار الساخرة التي يؤديها جون ستيوارت بارتداه المقدم بدله رسمية، كما لها مراسيمها في الأماكن الأمريكية المهمة، لكن أخبارها هي أخبار كوميدية تمتلئ بالنقد الحاد وإبراز النقائص وأخطاء السياسيين ومقدمي نشرات الأخبار .

كانت البداية الفعلية للبرامج الساخرة في العالم العربي بعد ما يسمى بالربيع العربي بحيث ازداد إنتاج هذا النوع الإعلامي، ولعل دولا مثل تونس ومصر هي أكثر الدول التي ازدهرت فيها هاته البرامج الساخرة قد يكون سبب في ذلك هو ارتفاع سقف الحرية في هاته الدول التي مرت بالتغيير .

وأبرزها مصر من خلال برنامج بعنوان "البرنامج" للإعلامي باسم يوسف، وأيضا برنامج "نشرة الخامسة والعشرين للإعلامي أكرم حسني وهو عبارة عن نسخة كوميدية ساخرة من نشرات يومية.¹

وعرفت الجزائر هذا النوع من البرامج إذ ظهرت برامج تنقد الوضع السياسي وتنقل سخط الشارع الجزائري لأوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية... الخ خاصة مع فتح الفضاء السمعي البصري وتعدد القنوات التلفزيونية الخاصة، حيث عرفت عدة برامج ساخرة تتناول الشأن السياسي وتعرض بالنقد لسلوكيات السياسيين وقراراتهم والتي كانت تسعى لكسر تاب وهات السياسية والتي من بينها برنامج ناس السطح وبرنامج طالع هابط... الخ.²

¹ المرجع نفسه، ص 70-75 بتصرف.

² أكرم يوسفى وعامر أمال، مرجع سبق ذكره، ص 267

المطلب الثالث: خصائص البرامج الساخرة

وهي إي منتج سواء كان أدبيا أو فنيا يحتوي على الخصائص التالية:

1. النقد: فالسخرية في جوهرها تعد من الأشكال النقد لأحد الأفعال الإنسانية التي تتسم بالقصور أو النقص ومحاولة تسليط الضوء عليها وإبرازها لشريحة واسعة من الأفراد بغرض دفعهم إلى استهجانها ومن ثم التشجيع على تبني سلوكيات مغايرة لها.
2. التهكم: تستخدم السخرية التهكم وذلك لكي تبرز المشكلة في السلوك محل الانتقاد،¹ ترجم الدكتور شاكر عبد الحميد هذا المصطلح بالتهكم معتمدا في ذلك على تناول البلاغيين العرب لأسلوب التهكم حيث أحال على تحليل لفايز فرعان لهذا الأسلوب في القرآن الكريم، حيث يشير هذا الأخير إلى أن البلاغيين العرب أقاموا أسلوب التهكم "على بنية التضاد وادخلوه مدخل الاستعارة التي أسموها الاستعارة التهكمية".²
3. الضمنية: فهي ليست موقفا واضحا أو حكما قطعيًا من قضية معينة بل هي حكم ضمني غالبا ما يكون مبالغا فيه أو يتم اقتطاعه من سياقه، وفي الغالب الأعم من الحالات فان السخرية تحمل رسائل ضمنية.³

¹ هالة الحف ناوي، البرامج الساخرة جدال غير محسوم حول تأثيراتها على السياسة، مجلة اتجاهات الأحداث، العدد 21، أبو ظبي، ماي يونيو 2017. ص51

² محمد مفضل، السخرية في الثقافة الرقمية، دراسة ثقافية للخيال النثري للقيم الثقافية ولفلسفة اليومي على الفيس بوك، دار أبي قرقر للطباعة والنشر 2014. ص70

³ هالة الحف ناوي، مرجع سبق ذكره، ص 51

المطلب الرابع: أهمية البرامج الساخرة

تكمن أهمية السخرية في كونها تهاجم وتعتدي وتفضح وترمي هدفا وبذلك يركز هذا النوع من الخطاب على الوظيفة الانفعالية أو التأثيرية التي يتوسل إلى بلوغها باليات لسانية لغوية بالدرجة الأولى فهذا النوع من الخطاب كأسلوب للنقد يسهل تجاوز المحاذير السياسية والاجتماعية.

وبكل ذلك تتحول السخرية إلى ممارسة ثقافة هدفها التأثير شأنها في ذلك شأن كل فعل كلامي يروم تغيير الواقع والتأثير في المخاطب، فالغرض الكلامي هنا بتعبير استين غايته تصحيح الأخطاء وتصويب الاعوجاج وفضح الادعاء وإحداث أثر معين، فالخطاب الساخر يستلهم الصور المتداولة بين الناس فيرسمها الكاتب الساخر بريشة فنان مبدع وتتحقق المتعة في هذا النوع من الخطاب لأسباب أهمها:

1. انه ينتقي من قضايا اجتماعية لا يمكن لكل الناس القدرة على الجرأة على الخوض فيها.
2. انه يختار المشاهير والساسة التي اعتاد المتلقي أن يسمع ويقراء عنهم.¹

¹أعمر يوسف وعامر أمال، مرجع سبق ذكره، ص260.259

المبحث الثاني: آليات البرامج الساخر

تمهيد:

تعتبر البرامج الساخرة أداة فنية مؤثرة قادرة على توضيح وإبراز القصور في أفعال إنسانية محددة أو تجاه بعض القضايا الاجتماعية من خلال السخرية والاستهزاء مما يجعلها واسعة الانتشار وتصل إلى جماهير عريضة إلا أنها تعتمد على مجموعة من الآليات لكي تصل للجماهير بالطريقة التي هي عليها.

ومن خلال هذا المبحث المعنون ب آليات البرامج التلفزيونية الساخرة اعتمدنا على مجموعة من المطالب بداية أنواع البرامج التلفزيونية الساخرة ومنه إلى وظائفها ومعاييرها ومجالاتها.

المطلب الأول: أنواع البرامج الساخرة

من أهم أنواع البرامج التلفزيونية ما يلي:

الرسوم المتحركة الساخرة: هي أحد أنواع الرسم التلفزيوني الذي يركز ويشدد على معالم أو قسّمات معينة في الشخص أو الموقف أو الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو قضية ما... الخ، بشكل غريب ومضحك، وذلك بقصد كشف وتعرية جوهر وحقيقة الموضوع من خلال السخرية.

وأيضاً هي نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات تتابع حركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مضحك وتعتمد على مبالغة السخرية وفكاهة معا.¹

المسلسل التلفزيوني الساخر:

هو مجموعة حلقات تمثيلية متتابعة يستغرق عرضها متكاملة خمس أو سبع أو ثمانية أو ثلاثة عشر أو ستة عشر أو أقل أو أكثر باستخدام السخرية ونقد خلال تناول ما يبث في حلقات مما يؤدي إلى ضحك المشاهد، حيث تنتهي كل حلقة بقمة أو أزمة مثير لتعليق وتشويق المشاهد كي يحرص على متابعة الحلقة التالية لها وليظل معلقاً بذهنه ووجدانه مع إحداث تلك الحلقة التي شاهدها، كي تقوده ليتعرف على ما سيحدث في الحلقة التالية²

ست كوم (الكوميديا القصيرة الساخرة):

وهي كوميديا ساخرة تتصور مفارقة صارخة بين سلوك وقيم، وتتناول أحداث وقضايا في مختلف مجالات تتسلح بنقد وتهكم واستهزاء لتعبير عن مضمونها مما يؤدي إلى تقديم مادة فكاهية لإضحاك المشاهد. والست كوم أيضاً هي شكل فني يقوم على انتقاد الواقع بكل مستوياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعريته فكا هيا وكاريكاتوريا وكشف³

نواقصه وتشخيص عيوبه المضمرة باستعمال السخرية والهزل والبارود لرصد الواقع القائم واستشراف لحظات المستقبل الممكنة.

¹سهم قواسمي، مرجع سبق ذكره، ص86

²المرجع نفسه، ص90

³المرجع نفسه، ص91. 92

الفصل الثاني: المدخل النظري للبرامج التلفزيونية الساخرة

الكاريكاتير التلفزيوني:

ويقصد بيه الرسم الساخر الذي يحتوي على خطوط بسيطة ليعبر عن واقع معين أو قضية ما بطريقة ساخرة وناقدة مع شيء من المبالغة والاستهزاء باستخدام التلفزيون كوسيلة لبث هذا النوع الكاريكاتوري.

كما يقصد به طريقة في الرسم المبالغ فيها على نحو ساخر وبشكل معتمد، ذلك لإظهار نقائص وأخطاء أشخاص، أو سلبيات قضايا وخفايا باستخدام الوسيلة الإعلامية الجماهيرية وأسلوب التهكم والاستهزائي بهدف الحصول على تأثيرات مضحكة وفكاهية.¹

تمثيلات تلفزيونية (سكاتش):

هي ضرب من فنون الأعمال التمثيلية الدرامية واسعة الانتشار، فهي عمل فني متكامل القصة والحدث لها بداية ووسط ونهاية، تعرض في جزء أو جزأين بحيث تكون كحلقة واحدة، وتدور قصتها حول فكرة واضحة وتعد التمثيلية التلفزيونية آخر ما انتهى إليه فروع الأعمال الممثلة.

ويقصد بها أيضا أنها شكل فني يتناول أحداث وقضايا واقعية بطريقة ساخرة وتهكمية وستهزائية بالنسبة للفاعلين في قضايا أو أحداث في حد ذاتها بهدف إضحاك المشاهد وتسليته وفي نفس الوقت توعيته تثقيفه، فيمكن تصنيفها طبقا لموضوع قصصها، سواء كانت اجتماعية أو تاريخية أم دينية أم أسطورية أم هزلية... الخ، كما يمكن تصنيفها حسب ما يستغرقه عرضها ذلك لان هناك تمثيلات قصيرة لا تتجاوز مدتها نصف الساعة، كما يمكن أن تصنف تبعا لجمهور المشاهدين الذين تخاطبهم هذه التمثيلية (سكاتش)، حيث أن هناك تمثيلات خاصة بالأطفال وأخرى للكبار²

¹ المرجع نفسه، ص 93. 94

² المرجع نفسه، ص 96

المطلب الثاني: وظائف البرامج الساخرة

من أهم وظائف البرامج الساخرة ما يلي:

❖ الوظيفة الاجتماعية: وهي كالاتي

1. التخفيف من وطأة المحرمات الاجتماعية وتهوين أو إزالة الغطاء عنها حيث تقدم الفكاهة لنا

صمام أمان للتعبير عن الأفكار المحرمة خاصة تلك المرتبطة بالجنس والعدوان الذي يعتبر

القمع والاضطهاد الكامل لها هي ميدان أو ساحة للتنفيس

المنضبط أو المتحكم فيه عن اندفاعاتنا ومولاتنا الطبيعية

2. ترسيخ عضوية الجماعة: تعد الفكاهة عنصر أساسيا مهما في التماسك الاجتماعي وتشكل

لغة خاصة للجماعة الداخلية فعندما يضحك الجمهور علينا لأداء ممثل مسرحية كوميدية

فأنهم يؤكدون وجود قيم مشتركة تربطهم ووجود اتجاهات تجمع بينهم عن طريق التفكير

المشترك بالمشكل التوقعات المصدر الأساسي الذي تحدثه الفكاهة والتي تكون طريقة لإعادة

الجماعة إلى الانطواء تحت لواء الجماعة.

3. الدفاع ضد القلق والخوف: الضحك على الأشياء التي تخيفنا لكي نخضع هذه الأشياء

لسيطرتنا ونجعلها أقل تهديدا لنا كالكلمات أو البرامج التلفزيونية التي تدور حول الكوارث

وحوادث المرور عن طريق إزالة الخوف والتشجيع على إثارة الاهتمام¹

❖ الوظيفة الاتصالية:

تتجلى الوظيفة الاتصالية للسخرية في تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي بين

الأشخاص والجماعات التي تظهر فيها المثيرات المضحكة وتحدث تأثيراتها السارة المتمثلة في

الضحك حيث يقوي التعاون الاجتماعي ويبسر التفاعل بين الأفراد والجماعات وهو جزء من

الموقف الاتصالي الذي يكون فيه مرسل ورسالة ومستقبل ورجع صدى حيث ينظر للموقف

الاتصالي باعتبار وجود الإرسال الواعي والاستقبال الواعي.²

¹اضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص162
² المرجع نفسه، ص171

❖ الوظيفة السياسية للسخرية:

الضحك في الحياة السياسي ضرورة فمن طريق السخرية والنكتة والفكاهة تنتقد بعض المؤسسات السياسية وبعض الشخصيات والسلوكيات بهدف خفض التوتر او تصحيح الأخطاء ومهاجمة الوضع الراهن في السياسة الذي يكون محصلة لممارسات خاطئة مما يندر بأخطاء ينبغي التحذير منها ويكون الأدب الساخر احد أشكال المقاومة والسخرية تعبر عن مشاعر الناس فضلا عن ذلك تعبر عن القدر الذي تغلي به صدور الناس حيال مواقف سياسية معينة وتكمن أهمية السخرية السياسية في كون أن السياسيين يعدونها ضغطا سياسيا لأنها رد فعل الشارع في نظرهم وهو ضغط سياسي على ذلك فالسخرية السياسية ليس هدفها الإضحاك فقط لكنها جزء من الموقف السياسي والرؤية السياسية للناس.¹

¹أعمر يوسف وعامر أمال، مرجع سبق ذكره، ص258

المطلب الثالث: معايير البرامج الساخرة

- ✓ احترام الديانة والمعتقد والفكر بغض النظر في أي زاوية من النقيض تقف ها ته الأشياء من فكر ومعتقد وراء الإعلامي الساخر.
- ✓ أن يكون الموضوع الساخر له قيمة وهدف.
- ✓ على الإعلام الساخر أن يتسم بالموضوعية بعيد عن التجريح والاهانة وتحاشي المصالح الشخصية أو المكاسب.
- ✓ احترام المتلقي ولا يتم احترام المتلقي إلا من خلال احترام وعيه وذكائه ومشاعره.
- ✓ يكون الكاتب الساخر خفيف الظل حاضر النكتة منقفا ذكيا.
- ✓ السخرية ليست شتيمة سواء بالرسم الكاريكاتوري أو الرسم بالكلمات
- ✓ احترام خصوصية البلد ومعتقداته وقيمه.¹

¹ أسامة شقار وإيمان سكور، الإعلام الساخر وأخلاقيات المهنة الإعلامية في الجزائر، دراسة تحليلية لعينة من برنامج جور نال الق وسطو (مذكرة لنيل شهادة الماس تر في علوم الإعلام والاتصال) جامعة الجزائر. 2015-2016. ص37

المطلب الرابع: مجالات البرامج الساخرة

1- المستور:

وهو كل أمر يستر مجمع الحديث فيه بحيث لا يسمح أن يكون متداول به رسمياً وعلنياً بل يكون تداوله ضمن لقاءات خاصة وإذ تعرض إليه احد الناس في مواقف رسمية استخدم الإيحاء والتعبير غير مباشر لإيصاله للآخرين، وإذ كان الحديث عن الممنوع مرغوباً كما يقال في بعض مواقف فربما بما كان حديث الناس عن المستور بالقدر الذي يراه من هذا الباطن وسالة الحديث عن المستور لابد أن ينظر إليها في إطارها الثقافي، وقد يلجأ مقدمي بعض البرامج الساخرة إلى التعامل مع المستور في بعض قضايا خصوصاً المتعلقة بمرآة على نحو ليس فيه خرق للأخلاق ولا أذية فيه للمشاعر ولا خدش للأخلاق.

2- المشكلات السياسية:

تصنع المشكلات السياسية ما يمكن أن يسمى نكتة سياسية وهي ضرب من البلاغة والنكتة السياسية لا تعبر عن القدر الذي تغلي فيه صدور الناس حيال الأحداث والقضايا السياسية. أما المسرحيات السياسية التي تستخدم مظاهر الإعلام التلفزيوني الساخر من الضحك التهكم والنقد والفكاهة نقد وسائل لا غاية من أجل كشف نقاب عن معاناة الناس والأمم نتيجة قرارات صناع القرار في السلطة وإثارة القضايا المهمة ومناقشتها أمام الرأي العام¹

3- مجال متنوع:

حيث نتناول البرامج الساخرة مواضيع راهنة في مختلف المجالات وهي في نفس الوقت مهمة للرأي العام غير السياسة الاجتماعية منها الاقتصادية، الرياضية، الثقافية الراهنة وما تخفيه من خفايا ويدخل ضمنها قضايا المرأة.²

¹سهام قواسمي، مرجع سبق ذكره، ص114.115
²المرجع نفسه، ص115.116

4- المشكلات الاجتماعية:

تعد المشكلات الاجتماعية من أهم ما تتناوله البرامج الساخرة ومن خلال طرائف ونكت معبرة وبمثيرات هادفة ومن بين المشكلات الاجتماعية التي تنقلها البرامج الساخرة: البطالة، العلاقات الأسرية المشكولات الأخلاقية كالصدق، الغش، وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بالإضافة إلى التركيز على الجوانب السلبية في مجتمع في محاولة ملامسة هموم ومشكلات الناس البسطاء والمهمشين وتناول الأزمات وتداعياتها وانعكاساتها على مستوى الإنساني، الاجتماعي، الحياتي.¹

¹المرجع نفسه، ص116

الإطار التطبيقي

أولا : بطاقة تقنية لبرنامج طالع هابط

▪ تعريف برنامج طالع هابط:

وهو برنامج يهتم ينتقد الوضع السياسي والاجتماعي للمجتمع الجزائري بأسلوب شعبي ساخر يعبر عن مكبوتات الشعب الجزائري ويتحدث بالسلب والإيجاب عن شخصيات ومواضيع تهم المواطن الجزائري وقد تكون هذه المواضيع إما تجاوزا أو انشغالات أو تصريحات.

▪ مدة وفقرات الحصة

يقدم البرنامج على الساعة (21.30 د) التاسعة والثلاثون دقيقة بحيث يعرض كل يوم الاحد والثلاثاء والخميس في مدة لا تتجاوز (35 د) خمس وثلاثون دقيقة.

يبدأ البرنامج بفقرة الترحيب ودعاوي الخير ومن ثم يتطرق المجموعة من المواضيع مصحوبة بفيديوهات تعاليق وسخرية وقد تكون هاته المواضيع اما تجاوزات او انشغالات المواطنين او تصريحات ما من طرف المسؤولين ويعالج هاته المواضيع ويخلص بإشارة طالع للمواضيع الايجابية وهابط للمواضيع السلبية.ويختم الحصة بعرض مجموعة من الاطفال ينادون النوي طالع والذباية هابطين.

▪ التعريف بمعد البرنامج:

عامر بن الدراجي : فنان ساخر درس علوم الشريعة لكن سرعان ما توقف عن الدراسة في السنة اولى جامعي ثم اقتحم بعدها مواقع التواصل الاجتماعي من يوتيوب و فيسبوك بقصائد شعرية كانت بمثابة البوابة التي سمحت له بالولوج مجال الاعلام وكانت اول تجربة في قناة الاطلس التي قدم فيها برنامج باسم " الشيخ بلقاسم " ومن ثم انتقل الى قناة الجزائرية حيث شارك في برنامج " الجزائرية week end " كما كان مشرفا على منتديات جريدة الحوار ومدونا يوميا في الجريدة والذي كان تحت عنوان "حوار مع ابليس وتقمص شخصية الشيخ الناقر في قناة kbc وبعدها تنقل الى قناة بور تيفي من خلال برنامج طالع هابط حيث لاقى هذا البرنامج شهرة وبنفس البرنامج ذهب الى قناة النهار.¹

¹رينة نايت علي، سبق برس ، 2019-05-25 ، 14.30 ، www.sabqpress.net .بتصرف.

ثانيا: التحليل وفق مقارنة رولان بارث

الحصة الاولى: 2018/12/9*

المقاربة الوصفية:

1. المرسل: انظر الى الصفحة ص 40

2. الرسالة:

تم عرض هذه الحصة في 2018/12/9 في قناة النهار على الساعة التاسعة وثلثون دقيقة (21.30) تم التطرق من خلالها إلى موضوعين رئيسيين الأول بعنوان **الماء والدواء**، أما الثاني فتحدث عن رمي القمامة وعنوانه **بالخدمات في الطريق السيار** وجاءت بداية الحصة بدخول الشيخ النوي على موسيقى هادئة إلى البلاطو وبعدها كلمة ترحيبية مصحوبة بأدعية من طرف شيوخ كبار تم عرضهم في فيديو ومن ثم بدأ في الحديث عن الموضوع الأول **الماء والدواء** حيث تم تسليط الضوء على ثلاث مناطق وهي: الربعية بالمدية وبنى يلان بالمسيلة والقل بسكيدة، وقد تم التطرق لهاته المناطق في شكل فيديوهات مصحوبة بتعليق الشيخ النوي حيث تعاني هاته المناطق من مشكل الماء غير أن طبيعة المشكل تختلف من منطقة لأخرى حيث تعاني كل من منطقتي الربعية وبنى يلان من نقص الماء فالأولى يأتيها الماء مرة واحدة في الأسبوع أما الأخرى لم يأتيها الماء منذ ستة (06) أشهر، بينما المنطقة الثالثة فهناك مشكل في تبذير الماء.

أما الفقرة الثانية تطرق إلى موضوع القمامة تطرق إلى منطقتين وهما: بومرداس والبليدة فالأولى تطرق إلى نافورة بالبليدة حيث بها مشكل وهو امتلاء النافورة بالقمامة رغم الخسائر المادية التي كلفت الدولة من أجل بنائها، أما المنطقة الثانية وهي طريق السيار ووضع عنوان هو الخدمات في الطريق السيار وتحدث عن مشكل رمي القمامة بجانب الطريق السيار وعلق على الموضوعين.
وختم الحصة بالدعاء وفيديو لأطفال ينادون النوي طالع الذيابة هابطين.

3. محاور الرسالة:

بدأ البرنامج بفقرة كما سماها دعاوي الخير ومن ثم تطرق إلى الموضوع الأول والذي عنوانه **بالماء والدواء**، أما الموضوع الثاني فتحدث عن مشكل القمامة في منطقتين ووضع عنوان للمنطقة الثانية وهو الخدمات في الطريق السيار.

كما لاحظنا من خلال البرنامج أنه تم توظيف مجموعة من الأشياء، حيث لاحظنا أن معد البرنامج يدخل البرنامج مرتديا زي تقليدي باسم الشيخ النوي حيث يظهر عند دخوله أنه يحمل عصى يرتكز عليها ويدخل منحنيا لظهر، ليقف أمام البلاطو ويظهر على يمينه العلم الوطني وعلى يساره مصباح ومذراع، إضافة إلى شاشة تلفاز من خلفه وعلى يمينه سهم صاعد كتب أمامه طالع باللون الأخضر وعلى يساره سهم نازل كتب أمامه هابط وأمامه مطرقتين كبيرتين وصغيرتين باللون الأحمر والأخضر، إضافة إلى الدف، كما كانت الخلفية باللون الرمادي.

المستوى التعيني:

الموضوع	المدة	الأماكن	الرسالة إلى من توجه	النتيجة	دلالات العامة
الترحيب ودعاوي الخير	دقيقتين	/	/	/	
الماء والدواء	14 دقيقة	الربعية ولاية المدية، بني يلمان ولاية المسيلة، القل ولاية سكيكدة	إلى المسؤولين رئيس البلدية، الوالي، الوزير	هابط	تطرق في هذه الحصة إلى انشغالات تهم المواطن الجزائري ويتعلق الأمر بموضوعيين أساسيين وهما: 1. أزمة الماء في مجموعة من مناطق. 2. مشكل القمامة في المناطق العمومية.
القمامة (الخدمات في الطريق (السيار)	07 دقائق	نافورة بني ملاك البلدية، الطريق السيار بومرداس	إلى المواطنين والمسؤولين رئيس البلدية، الوالي، الوزير	هابط	

المستوى التضميني:

دلالات الرسالة الألسنية والأيقونة:

يتمثل البرنامج في شخصية رجل فكا هي وهو الشيخ النووي في زي تقليدي وهنا نجد دلالة الشيخ هنا هو الوقار والاحترام والنصح، أما الزي التقليدي هو القرب من عادات وتقاليد الجمهور الجزائري وثقافة المجتمع الجزائري (دلالة الانتماء)، كما استخدمت اللغة الدارجة القريبة من الجمهور والتي يفهمها جميع أصناف ومستويات المجتمع الجزائري.

أما دلالة الإشارتين **طالع** باللون الأخضر الايجابية والرضا، أما اللون الأحمر **هابط** هو السلبية وعدم الرضا.

كما استخدم العلم الجزائري على يمينه وهنا دلالة على الوطنية والانتماء، إضافة إلى خلفية كانت باللون الرمادي واللون الرمادي تدل على الرسمية والجدية، أما المطرقتين الخضراء والحمراء فالخضراء دلالة على الرضا والارتياح والأمل والحمراء دلالة على الغضب وعدم الرضا.

كما وظف الدعاء من طرف مجموعة من الشيوخ وهنا دلالة على أن الشيخ يتصف بالحكمة والمكانة داخل المجتمع الجزائري.

وردت مجموعة من الرسائل الألسنية وهي كالاتي:

- **العنوان الأول:** الماء والدواء ويحمل العنوان دلالة ضمنية لأهمية الماء في حياة المواطن الجزائري كما لخص العنوان معاناة المناطق الثلاثة من مشكل الماء وإن وجد فإنه غير صالح للشرب ولا للغسيل، وهو بالضرورة يؤدي إلى المرض والمرض يحتاج إلى الدواء.

- **العنوان الثاني:** الخدمات في الطريق السيار فمن العنوان يتضح أن معد البرنامج استخدم ألفاظ ومعاني غير معانيها وهنا دلالة على التسبب والإهمال من طرف المسؤولين اتجاه رمي القمامة في الأماكن العمومية، كما نجده وجه مجموعة من الرسائل للمسؤولين وذلك في قوله: " يالمير يالمدير يالوالي يالوزير ربي يشوف والملائكة تشوف والعباد تشوف" وفي قوله: "يالمير وراك مسؤول بالذيادة بالجراوى سقموا رواحكم"، وهنا دلالة على أن البرنامج يشكل عنصر رقابي للمسئول المباشر عن تلك المنطقة أو المجال. وما مر أكبر منه بدليل أنه يقدم المنطقة باسمها وبالصورة أي بالدليل، إضافة

إلى كلمة مخروبة على أن الفساد متفشي في جميع المجالات، إضافة إلى كلمتي بالذباية بالجرأوى وهنا نجدها تعود على المسؤولين الذين يستغلون منصبهم من أجل السرقة في المشاريع وعدم خدمة الصالح العام.

كما وظف مجموعة من الأمثال توجي معظمها إلى التسبب والإهمال وذلك في قوله: " مال بلا راعي راهي هاملة" إضافة إلى قوله: " أحفر وأردم وأحفر وأردم سيدي عبد الله يخلص" وهنا دلالة على السرقة في المشاريع وعدم أداء الأعمال اللازمة في المشاريع من طرف المسؤولين والمواطن هو الذي يدفع فاتورة الفساد، كما نجده يضمن الريادة للقناة وذلك في قوله: "الصور حصرية على قناة النهار"

الحصة الثانية: 2018/12/29 *

المقاربة الوصفية:

1. المرسل: أنظر إلى الصفحة ص 40

الرسالة: وردت الحصة يوم 2018/12/29 وصادفت قضية الشاب عياش محجوبي الذي يقطن في ولاية المسيلة الذي وقع في البئر الارتوازي ومات فيه وقد أثارت هذه القضية الرأي العام ووسائل الإعلام الجزائرية ولقات اهتماما كبيرا.

حيث كانت بداية الحصة بعرض الفيديو لحادث مرور بالطريق الوطني رقم 06 بالجزائر العاصمة حيث راح فيه قتلى وعلق على الفيديو وعلق عليه في قوله "علاش رنا نموتو كي الذبان " ، كما ترجم على الأشخاص الذين ماتوا في الحادث، ثم تطرق إلى قضية عياش وعنونها بعياش مات عاش وعرض مجموعة من التصريحات وعلق عليها حيث عرض فيديو به تصريحات لمدير الحماية المدنية لشرح القضية كما تقدم بتحية للدرك الوطني والحماية المدنية ومن ثم عرض فيديو فيه تصريحات لأخ عياش ومواطنين حول القضية. تم تحميل المسؤولية لوالي المسيلة ومن ثم عرض فيديو فيه حوار بين أخ عياش ووالي ولاية المسيلة. ومن ثم عرض فيديو يخلص حيثيات القضية من بدايتها إلى نهايتها وعلق عليها وعاتب وحمل المسؤولية لجميع المسؤولين وخاصة والي ولاية المسيلة.

2. محاور الرسالة:

تطرق في هذه الحصة إلى موضوعين:

وهما حوادث المرور كالموضوع تمهيدي اما الموضوع الرئيسي هو قضية عياش وعنونها بعياش مات عاش، كما وظف في هذه الحصة موسيقى حزينة إضافة إلى مجموعة من الفيديوهات.

المستوى التعيني:

الموضوع	المدة	الأماكن	الرسالة إلى من توجه	النتيجة	الدلالات العامة
حادث مرور الطريق الوطني رقم 06	01 دقيقة	الطريق الوطني رقم 06	المسؤولين	هابط	تحدث عن قضية أثارت اهتمام المجتمع الجزائري.
عياش مات عاش	12.54 دقيقة	المسيلة	والي ولاية المسيلة والمسؤولين بالعاصمة	هابط	ووسائل الإعلام وهي قضية سقوط الشاب عياش في البئر الارتوازي

المستوى التضميني:

دلالات الرسالة الألسنية والأيقونة:

تطرق في هذه الحصة إلى قضية أثارت الرأي العام الجزائري وهي قضية عياش محجوبي حيث بدت علامات الحزن بادية على الشيخ النوي إضافة إلى استخدامه موسيقى حزينة ومن خلال طريقة عرضه للقضية حيث حملت دلالة وهي تقمص الدور الإنساني من طرف الشيخ النوي وتضامنه مع القضية. وقد عنون القضية ب "عياش مات عاش" وحمل هذا العنوان دلالة على أن عياش مات لكن القضية شاعت وأصبحت معروفة لدى العام والخاص. كما استخدم مجموعة من العبارات معظمها تدل على غياب المسؤولين واللامبالاة وعدم الاهتمام بقضية عياش ولا بالمواطن الجزائري عامت وذلك في قوله: "علاش رانا نموتوا كالدبان" و "عياش مات عاش بع بع رانا كي الكباش" كما عاتب المسؤولين في قوله: " المسؤول في مقام الأب والأب هو المسؤول عن الأبناء وهم الأبناء هم الشعب" وهنا دلالة على عدم قيام المسؤولين بدورهم ومسئوليتهم اتجاه المواطن. كما وظف فيديو عرض فيه تفاصيل القضية حيث عرض فيه تلاحم المواطنين والحماية المدنية لمحاولة إنقاذ الشاب عياش وعرض فيه المعدات البسيطة التي كان يستخدمها أعوان الحماية المدنية حيث لاحظنا من خلال عرضه لهذا الفيديو عدم وجود أي مسؤول وهنا دلالة على أنه يوجه رسالة للمسؤولين بالدليل والصور لعدم اهتمامهم بالقضية وتقصيرهم وعدم اخذ الموضوع بجدية ، إضافة إلى قوله " رب ضارة نافعة" فقد استخدمها لدلالة على التضامن وتقمص الدور الإنساني.

الحصة الثالثة: 2019/01/13*

المقاربة الوصفية

1. المرسل: أنظر الصفحة ص40

2. الرسالة:

تم عرض الحصة يوم 2019/01/13 حيث تم التطرق إلى مجموعة من المواضيع حيث بدأ والترحيب ودعاوي الخير وقد صادفت هذه الحصة دخول السنة الأمازيغية حيث تحدث عن الموضوع وهنئ المواطنين بالدخول السنة الجديدة ثم تحدث عن موضوع عنونه بالجيش والدرك الوطني لفك الحصار عن المناطق المحاصرة، كما عرض فيديو لعناصر الجيش والدرك ومحاولتهم فتح الطرق التي غطتها الثلوج.

كما تحدث عن الرياضة وأتت على وزير الرياضة ووضع عنوان الرياضة والذيادة العضاضة تحدث فيه عن مشاكل التي تعاني منها رياضة كمال الأجسام و التهميش حيث عرض فيديو فيه حوار مع مجموعة من ممارسين رياضة كمال الأجسام ، كما تحدث عن التجاوزات في هذه الرياضة كما عاتب المسؤولين عن هذه الرياضة ونشاد وزير الرياضة بالتدخل السريع وحل المشكل في أقرب وقت، ثم انتقل إلى موضوع آخر عنونه بور قلة تحت الأرض وفوق الأرض حيث تحدث عن المشاكل في عديد من المجالات: الصحة، عدم توصيل الشبكة الغاز بالمنازل في بعض المناطق وعرض فيديو لهذه المناطق بالولاية وعاتب المسؤولين وحملهم المسؤولية.

3. محاور الرسالة:

تحدث في هذه الحصة عن مجموعة من مواضيع وهي:

1- الجيش والدرك لفك الحصار عن المناطق المحاصرة

2- الرياضة والذيادة العضاضة

3- ورقلة تحت الأرض وفوق الأرض

المستوى التعيني:

الموضوع	المدة	الأماكن	الرسالة إلى من توجه	النتيجة	الدلالات العامة
الترحيب ودعاوي الخير	3د	/	/	/	تطرق في هذا العدد إلى قضية جوهرية وهي معاناة وتهميش رياضيين كمال الأجسام، كما
الجيش والدرك لفك الحصار عن المناطق المحاصرة	2.50 د	/	/	طالع	تطرق إلى تهميش بعض المناطق في ولاية ورقلة وعدم توفر المرافق في هاته المناطق
الرياضة والذيادة العضاضة	16.50د	/	مسؤولي رياضة كمال الأجسام	هابط	
ورقلة تحت الأرض وفوق الأرض	7 د	ورقلة	المسؤولين في ولاية ورقلة	هابط	

المستوى التضميني:

دلالات الرسالة الألسنية والأيقونة:

صادفت هذه الحصة دخول السنة الامازيغية وعرج للموضوع ووجه التهاني للجمهور بهاته المناسبة إضافة الى تطرقه الى موضوع الجيش والدرك لفك الحصار عن المناطق المعزولة وعرضه للصور والفيديوهات لفتح الطريق عن المناطق المعزولة من طرف الدرك والجيش وقد حمل الموضوعين دلالة على اهتمام البرنامج بالأحداث والوقائع الجارية عرضها للتأثير في الجمهور وزيادة نسبة المشاهدة.

كما تطرق الى موضوع عنونه بالرياضة والذيادة العضاضة وقد حمل الموضوع دلالة على الفساد والسرقرة والنهب في مجال الرياضة من طرف المسؤولين والمسيرين.

ومن خلال الشكر الذي وجهه لوزير الشباب والرياضة ومن ثم عرضه للتجاوزات والتهميش الذي تتعرض له الرياضات الاخرى عكس كرة القدم ظهر الدور التنبيهي للبرنامج من خلال عرضه لمعاناة ممارسي رياضة كمال الاجسام وعدم وجود اي دعم من مسؤولي هاته الرياضة، والغرض منها هوتتبيه وزير الشباب والرياضة بالتجاوزات والاهمال والسرقرة في مجال رياضة كمال الاجسام كما نجده وجه رسالة للوزير بإيجاد الحل وتنقية هذا المجال من المسؤولين الفاسدين.

كما تطرق إلى موضوع جاء تحت عنوان ورقلة فوق الارض وتحت الارض وقد حمل هذا الموضوع دلالة على الخيرات التي تتمتع بها الولاية من ثروات باطنية بترول وغاز ومعادن إلا أن هذه الخيرات لم تنعكس فوق الارض كذلك وذلك سببه السرقرة والتهميش وعدم تحمل المسؤولية من طرف المسؤولين بالمنطقة.

الحصة الرابعة يوم: 23 /01/2019*

المقاربة الوصفية:

1. المرسل: انظر إلى الصفحة ص 40

2. الرسالة

بدأ الحصة كعادته بتقديم دعاوي الخير من طرف الشيوخ والترحيب بالمشاهدين ومن ثم تطرق إلى قضية عرضها في حصة سابقة وهي المشكل الذي يعاني منه النادي الرياضي بوسعادة وهو عدم توفر الكهرباء بمكان ممارسة الرياضة، حيث عرض فيديو لهذه القضية حيث تم الاستجابة من طرف مسؤولي المنطقة وقد تم حل هذا المشكل، ومن ثم تطرق إلى موضوع الترشيحات الرئاسية وعرض صور لمجموعة من المرشحين وعرض حوار مع أحد المرشحين (حيث بدأ غريب الأطوار) وعلق عليه بطريقة استهزائية ، ثم انتقل إلى موضوع آخر عنونه بـ في الداشمية فوطي عليا نعطلك دارو عرض فيديو لشخص يدعى الخالدي من ولاية البويرة تلقى وعود من طرف المسؤولين من البلدية لاستفادة من سكن منذ خمسة عشر سنة ولم يتحصل على السكن بعدما استفاد جميع السكان في المنطقة التي يقيم فيها.

وعرض فيديو حيث يقيم بمستودع. كما عرض فيديو آخر استهزائي ظهر وهو يحاور فيه رئيس دائرة صور الغزلان للجنون وتحدث معه عن قضية الشاب الذي لم يستفد من سكن وعلق عن الموضوع ووجه نداء لوالي ولاية البويرة بالتدخل وإيجاد الحل لهذا الشخص كما تعرض لموضوع عنونه السياحة و الكاليش تحدث عن السياحة وعن وزير السياحة وعرض فيديو لوزير السياحة عبد القادر بن مسعود في حوار مع رئيسة مكتب السياحة والسفر في لبنان وعلق عليه بطريقة استهزائية وورد في هذا الحوار مجموعة من الأخطاء والزلات من طرف وزير السياحة كما تحدث عن تدشين فندق كرداه في بوسعادة من طرف وزير السياحة، حيث عرض في المقابل فيديو لشخص من مدينة بوسعادة قام بجلب الكاليش وخيل لخدمة السياحة ولم يتلقى الاهتمام من طرف المسؤولين ووزير السياحة، وعلق على هذا الفيديو وعاتب وزير السياحة ووجه له النقد وحمله المسؤولية.

3. محاور الرسالة:

تطرق في هذه الحصة إلى عدة مواضيع حيث ركز في هذه المواضيع على أخطاء المسؤولين بالدرجة الأولى حيث بدا بالترحيب والدعاوي الخير، أما الموضوع الأول تطرق إلى النادي الرياضي ببوسعادة أما الموضوع الثاني تطرق إلى المترشحين في الانتخابات الرئاسية أما الموضوع الثالث عنوانه تحت " في الداشمية فوطي عليا نعظلك دار" أما الرابع فتطرق إلى موضوع "السياحة والكاليش".

المستوي التعيني:

الموضوع	المدة	الأماكن	الرسالة إلى من توجه	النتيجة	دلالات عامة
الترحيب ودعاوي الخير	2 د	/	/	/	تطرق في هذه الحصة إلى جانب ايجابي للمسؤولين من خلال أداء واجباتهم وأعمالهم وكما عرض جانب سلبي من خلال عرضه للمسؤولين ليسوا في مستوى ولا كفاءة وليس في المكان المناسب
قضية النادي الرياضي	4 د	مدينة بوسعادة	إلى مسؤولي بوسعادة	طالع	
موضوع الترشح في الانتخابات	3 د	/	/	هابط	
في الداشمية فوطي عليا نعظلك دار	9.45 د	الداشمية ولاية البويرة	إلى مسؤولي ولاية البويرة	هابط	
السياحة والكاليش	11 د	بوسعادة	وزارة السياحة	هابط	

المستوى التضميني:

دلالات الرسالة الألسنية والايقونية:

بعد حل المشكل الذي تم عرضه في الحصة السابقة الذي طرحه النادي الرياضي بمدينة بوسعادة والمتعلق بعدم توفر الكهرباء.

يظهر جليا الدور الذي لعبه البرنامج في ممارسة الضغط على مسؤولي المنطقة من جهة واستجابتهم للمطالب المطروحة إضافة إلى الدور الرقابي الذي لعبته الحصة.

أما القضية الثانية وهي القضية التي تشعل الرأي العام الجزائري ألا وهي قضية الانتخابات لم تقفل الحصة هاته القضية وعرضت مجموعة من الصور للمرشحين لكن تم التركيز على مترشح والمكني ب ضيفي عمر الصيفي الذي يبدو غريب الأطوار من خلال حوار له حتى أنه لم يجد صفته أهو مترشح أم يدعم المترشحين. وما كان موقف الشيخ النوي إلا أن يضرب رأسه بمعنى هابط

كما تحمل هذه القضية دلالة أخرى حيث أنه كل من هب ودب أصبح يترشح للانتخابات وربما عرض صور قبلها لمرشحين له دلالة مشابهة بعدم أحقيتهم في الترشح.

في تصريح ضمنى عن قضية السيد الخالدي ببلدية الدشمية دائرة صور الغزلان يظهر إجابة عن السبب المباشر وراء عدم استجابة المسؤولين لمطالب السيد: الخالدي حيث ومن خلال حوار أجراه النوي حسب إدعائه مع عيهشار رئيس دائرة صور الغزلان للجنون صرح هذا الأخير بسبب عدم منحه للسكن يعود لعدم انتخابه لرئيس البلدية. وهذا ما دل عليه العنوان "في الدشمية فوطي عليا نعطيك دار حمل هذا العنوان دلالة حيث عرض طريقة وصول المسؤولين إلى السلطة عن طريق استغلال المواطنين والتحايل عليهم وإيهاهم بالاستفادة من السكن إذ انتخب هذا المترشح.

أما في موضوع السياحة والكاليش استخدم هذا العنوان ليعبر عن واقع المزري السياحة في الجزائر وعبر هذا العنوان على عدم الاهتمام بالسياحة من طرف المسؤولين وعدم معرفة الثقافة السياحية والخبرة في مجال السياحة من طرف المسؤولين بالسياحة وعلى رأسهم وزير السياحة

فقد تطرق إلى الحوار الذي أجراه وزير السياحة مع رئيسه مكتب السياحة والسفر للبنان ومن خلال الحوار حيث طلب وزير السياحة من رئيسة المكتب للسياحة والأسفار أن تأتي بالسياح من لبنان

إلى الجزائر كما كان التعليق بسخرية واستهزاء وضحكات متتالية على الحوار من طرف الشيخ النوي ، كما عرض جانب آخر للشباب الذي أراد أن يخدم السياحة في مدينة بوسعادة ولم يتلقى الاهتمام ومن خلال هذا نلاحظ أن الشيخ النوي ربط بين الفيديو الأول والثاني ليعبر عن واقع السياحة في الجزائر .

ويحمل هذا الفيديو نقد لوزير السياحة من خلال طلبه بجلب السياح من لبنان إلى الجزائر من رئيسة مكتب السياحة بلبنان ومن جهة أخرى عدم اهتمامه بالسياحة ولا المستثمرين في السياحة من خلال عرضه للشباب الذي أراد أن يخدم السياحة.

- كما يحمل دلالة أخرى بعدم الخبرة والمعرفة من طرف وزير السياحة في هذا المجال الرجل الغير مناسب في المكان الغير مناسب.

الحصة الخامسة: يوم 2019/02/05*

المقاربة الوصفية:

1. المرسل: أنظر إلى الصفحة: ص 40

2. الرسالة:

صادفت هذه الحصة قضية أثارت اهتمام الشعب الجزائري ووسائل الإعلام الخاصة حيث جاءت عقب تصريحات وزيرة التربية نورية بن غبريط عن منع الصلاة في المدارس حيث بدأت الحصة بالترحيب ودعاوي الخير ومن ثم تطرق إلى قضية الأولى وهي تصريحات بونايطيرو وعنوانها بيونايطيرو نزيد كلمة نيطيرو وعرض فيديو لتصريحات بونايطيرو حيث تحدث على انه من أهل البيت أي من سلالة الرسول صل الله عليه وسلم وهذه تخول مسؤوليات في هذا الميدان وقد علق الشيخ النوي على تصريحاته بطريقة استهزائية كما قام بنقده عندما قال حنا منغلطوش لأننا من أهل البيت وحمل المطرقة وضربها على رأسه وقال النوي هابط معر فتش قيمة أهل البيت.

أما القضية الثانية تحدث عن تصريحات بن غبريط عنوانها واش بيك يا بن غبريط حيث عرض فيديو لهذه التصريحات التي تتعلق بمنع الصلاة في المدارس وأن المدرسة للعلم فقط ولقد علق عن القضية ووجه مجموعة من الرسائل للوزيرة بن غبريط وذلك في قوله "حنا الوزيرة نحترموها ونبهوها ونفطنوها"

اضافة الى قوله وعلاه الشطيح والرديح والواي واي في المدرسة بالوزيرة، ثم ضرب المطرقة الحمراء وقال بن غبريط هابطة.

أما القضية الثالثة التي عنوانها ب هوما يهدروا وحنا نخدموا:

وتحدث عن النقد الذي تلقاه من مجموعة من الاشخاص حول البرنامج بأنه لا قيمة ولا أهمية له وذلك في قولهم "راك تتبح باطل" فعرض مجموعة من الفيديوهات السابقة عن أماكن تحدث فيها عن مجموعة من الانشغالات التي عرضها في حصص سابقة من عدة ولايات بلعباس، سعيدة، بومرداس في المقابل عرض استجابة المسؤولين وحل المشاكل الموجود في هذه الولايات حيث عرض نماذج

وعلق على هذه الفيديوهات ووجه رسالة لهؤلاء الأشخاص الذين سماهم برجل الكرتون حنا رأنا نخدموا ومنتبعوا ونجيبو نتيجة وأنت أرواح نور يلك النباح واش يدير .

حنا رانا نخدموا في بلادنا ونبهوا في السلطات وقال نخدموا ومنتبعوا ونجيبوا نتيجة لينا ولبلادنا وحمل المطرقة وقال والي ولاية بومرداس وسعيدة وبلعباس والعاصمة والوزير تمار ورجل الكرتون طالع.

3. محاور الرسالة:

بدأ الحصة بالترحيب والدعاوي كما تطرق في هذه الحصة إلى مجموعة من التصريحات التي أثارت الاستفزاز حيث بدأ بالموضوع الأول وهو تصريح بونايطيرو وعنونها ب بونايطير تزيد كلمة نيطيرو .

اما الموضوع الثاني تطرق إلى تصريحات الوزيرة بن غبريط التي أثارت ضجة في المجتمع الجزائري ووسائل الإعلام وهي منع الصلاة في المدارس واش بيك يا بنغبريط .
أما الموضوع الثالث فعنونه بهوما يهدروا وحنا نخدموا .

المستوى التعيني:

الموضوع	المدة	الأماكن	الرسالة إلى من توجه	النتيجة	الدلالات العامة
الترحيب والدعاوي	2.30د	/	/	/	تحدث عن مجموعة من القضايا حيث كانت عبارة عن تصريحات مستفزة من طرف المسؤولين وعرض تصريح بوناطيرو حينها تحدث عن انه من
"بوناطيرو زيد كلمة نطيرو"	5.30د	/	إلى بوناطيرو	هابط	اهل البيت كما تطرق إلى تصريحات التي اثارها الشارع
واش بيك يا بن غبريط	6.30د	برج بوعريج	بن غبريط وزيرة التريبة	هابط	الجزائري عن منع الصلاة في المدارس أشخاص تحدثوا على ان البرنامج لا قيمة له وبدون فائدة
هو ما يهدرو وحننا نخدمو	17د	أماكن متعددة سعيدة، بلعباس، بومرداس	إلى مجموعة من الأشخاص وجهو له النقد	طالع	

المستوى التضميني:

دلالات الرسالة الالسنية والايقونية:

العنوان الأول هو بوناطير تزيد كلمة نظيرو وهي رسالة موجه إلى السيد بوناطيرو يطلب فيها الشيخ النوي منه أن يثبت في كلامه في قوله: " ثبت روحك" وهي دلالة على خطورة الكلام الذي يقوله خاصة وأنه صرح بأن عائلة بوناطيرو تنحدر من سلالة أهل البيت ووجب احترامها وتبجيلها، غير أن المعنى الضمني والذي يقف وراء القضية هو أنه بالرغم من المكانة الخاصة لبوناطيرو التي استهل بها في طرح القضية إلا أن هذا لا يعني أن تخط في هويتنا وديننا وخاصة أنه تحدث على الأهل البيت وهذا من شأنه أن يدخلنا في متهات نحن في غنا عنها، وقد أعقب التصريح الذي عرضه الشيخ النوي ضحكات استهزائية تدل على عدم قبوله للموضوع وختم الموضوع بالنوي هابط دون التصريح المباشر لبوناطيرو الذي هو المقصود.

في رسالة لا تبدو حادة اللهجة مثل باقي الرسائل تكلم الشيخ النوي عن قضية التلميذة التي منعت من الصلاة في المدرسة وعنونها ب واش بيك يا بن غبريط حيث عرض تصريحات للوزيرة عن القضية وما يفهم من الطرح أن حدود جرأة الشيخ النوي ظهرت أمام طرح قضية الوزير وذلك بقوله: "أن الوزيرة نحترمها ونفطنوها وهي رسالة تنبيهية فقط للوزيرة ودليل على ذلك العنوان الذي وضعه واش بيك يا بن غبريط وقد أهمل اعتبار الصلاة ممارسات حسب ما قالته الوزيرة كما عرج لزواية أخرى وتكلم عن المستوى العام للمدرسة الجزائرية وكان الختام بنغبريط هابطة

الموضوع الأخير لخص بعنوان هما يهدرو وحننا نخدموا عرض فيه مجموعة من القضايا التي لاقت صدى لدى المسؤولين وحققت المطلوب وقد عرض نماذج عن هذه القضايا لإبراز مكانة البرنامج والدور الذي يلعبه البرنامج في إيجاد الحلول للعديد من القضايا والانشغالات، إضافة إلى أنها رسالة موجهة لكل لمنتقدي والمشككين في أهمية مكانة البرنامج.

الحصة السادسة يوم 2019/02/12*

المقاربة الوصفية

1. المرسل: أنظر الصفحة ص 40

2. الرسالة:

الشكشوكة هي عنوان الحصة وكانت بديعة القضية التي أثارت الرأي العام الجزائري وهي قضية الطالب أصيل الذي اغتيل في الحرم الجامعي لجامعة الجزائر، عرض صور للطالب ودعى له بالرحمة وأشار إلى التجاوزات القائمة في الاقامات الجامعية كما صرح بخطورة هذه التجاوزات وطالب السلطات بالترخيص الدخول لتصوير هذه التجاوزات، أما القضية الثانية متوسطة أول نوفمبر 1954 والوضع المزري التي تعانیه المتوسطة وقام بعرض صور لجدار المتوسطة به ثقب كبير وخرشبات عليه.

كما عرض مشكل آخر في ولاية بومرداس بمنطقة خميس الخشنة ألا وهو مشكل تسرب المياه في الطريق ومعاونة أطفال المدارس أثناء مرورهم بهذا الطريق وعلق على الوضع المزري بهته المنطقة.

ثم ذهب إلى مشكل آخر تسبب به أحد المواطنين وهو رمي التربة في الطريق ووجه له الشيخ النووي النقد وعاتبه. ثم تطرق إلى مشكل التسيب في المشاريع وعدم انجازها حيث عرض مشروع خمسين (50) شقة ولم تنجز منذ خمسة عشر (15) سنة وعرض صور لمكان المشروع وعلق عليه إضافة إلى مشروع بناء المجمع المدرسي لم ينجز بحجة ان التربة غير صالحة لبناء مجمع مدرسي. وعلق على الموضوعيين وعاتب المسؤولين.

3. محاور الرسالة:

الحصة عنونها بالشكشوكة وتطرق فيها إلى أربعة (04) مواضيع وهي

- قضية الطالب الجامعي الذي اغتيل في الحرم الجامعي
- الحالة المزرية لمتوسطة أول نوفمبر 1954

- مشكل رمي التربة في الطريق من طرف أحد المواطنين
- التسبب في عدم انجاز المشاريع وسوء التسيير (عدم انجاز مشروع 50 شقة وعدم انجاز مشروع المجمع المدرسي).

المستوي التعيني:

الموضوع	المدة	الأماكن	الرسالة إلى من توجه	النتيجة	الدلالات العامة
الترحيب ودعاوي الخير	3.20د	/	/	/	تطرق في هذا الموضوع إلى
الشكشوكة	21د	/	إلى المواطنين والمسؤولين	هابط	الاهمال والتسبب وسوء التسيير واللامبالاة في العديد من المجالات والمتسبب هو المواطن بالدرجة الأولى إضافة إلى المسؤولين

المستوى التضميني:

دلالات الرسالة الالسنية والايقونية:

الشكشوكة أو الخلوطه وهكذا كان عنوان الحلقة حيث بعد عرضه لمجموعة من القضايا كان في مجملها رسالة موجهة إلى المواطن الجزائري تحديدا باعتباره مسؤول أيضا عن التسبب وسوء التسيير في مختلف المشاريع والقضايا، ويتضح ذلك في وله: "حنا ونتوما وهما" بالاضافة إلى عدم وعي المسؤولين بما هو مطلوب منهم يقف المواطن حاملا جانب المسؤولية من خلال التقاعس في أداء واجباته وذلك في قوله: "خاطيني حنا هما" كما نفى ارتباط الاعوجاج من فوق فقط، وذلك في "قوله لعصا معوجة غير من فوق من تحت لا لا"وهنا دلالة على أن المواطن مسؤول عن الفساد والاهمال أيضا.

كما وجه رسالة إلى منتقديه بالضرورة إحداث ثورة فكرية وأخلاقية فمن النقد الذي وجهه إلى منتقديه لاحظنا أنه يحاول أن يوجه رسالة ضمنية يقصد بها شخص معين.

حيث من خلال عرضه للقضايا والتعليق عليها ظهر جليا الدور التوعوي والتوجيهي للبرنامج من خلال تنبيه المواطن بأنه يتحمل جزء من الفساد القائم وعدم التحجج وتحميل المسؤولية فقط للمسؤولين.

ثالثا: نتائج الدراسة

أ- النتائج العامة

يرسم برنامج طالع هابط جملة من الماورائيات لغوية التي استند إليها عامر دراجي في حصته وقد تجلت في جملة من الرموز والاشارات والمعاني ذات الدلالات الخفية بالإضافة إلى اعتماده على لغة سهلة وبسيطة يفهمها العام والخاص ترجمت فيما بعد لتصل إلى الأهداف سطرت تحقيق نجاح البرنامج أولا قبل كل شيء، بعدها وصول إلى أهداف أخرى ومما سبق يتجلى لنا بما يلي:

- يمثل البرنامج حلقة وصل بين المواطن البسيط والمسؤولين وذلك من خلال رفع الانشغالات والمشاكل التي يعاني منها المواطن إلى المسؤولين؛
- تحمل الحصاة معنى آخر فهي تمثل المتنفس الذي وجد فيه المشاهدين عن ظلتهم في الأخذ بثأرهم ولو معنويا من المفسدين والانتهازيين، فبأسلوب تهكمي استطاع البرنامج أن يكون متنفس للمواطن ويأثر إيجابيا على نفسيته، لأنها تصف مشاكله بطابع هزلي؛
- استطاع البرنامج أن يعبر عن الواقع الجزائري وعن المواطن الجزائري وذلك من خلال دلالة الثياب التي استخدمها، إذ تحمل هذه الثياب دلالة واضحة عن بساطة المواطن الجزائري وعن ما يعانيه، ومختلف المشاكل التي تواجهه من جهة ومن جهة أخرى، إذ أن الشيخ النوي هو صورة مواطن جزائري بسيط الذي يبحث عن أبسط ضروريات الحياة، وهذا ما زاد من التقارب بينه وبين الجمهور؛
- المشاهد الجزائري لبرنامج طالع هابط سيقر أن سقف الحرية الجزائر بلغ مستوى لا بأس به، لكن الواقع عكس ذلك وإن كان كذلك فقد حصر في مجالات ومواضيع محددة لا يمكن تجاوزها.

ب- النتائج الخاصة

من خلال تحليلنا لعينة الدراسة والمتمثلة في أعداد برنامج طالع هابط وصلنا إلى مجموعة من النتائج:

اعتمد الشيخ النووي في برنامجه على مجموعة من الدلالات والمعاني ما وراء لغوية تجلت في:

- دلالات ومعاني الألفاظ:

اشتهر الشيخ النووي بطريقته المتميزة في نطقه لكلمة الذبابة بنبرات فيها الكثير من السخط والاستياء والمقصود بالذبابة هم أولئك الذين نهبوا موال الشعب ولا يزالون يتصدرون المشهد السياسي بمختلف أطرافه في البلاد. ويقصد بها أيضا كل مسئول نهب واستولى على أموال الشعب بطريقة غير شرعية

إضافة إلى كلمة مخروبة: وقد حملت هذه الكلمة دلالة عن الفساد الذي انتشر في العديد من المجالات (السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، الرياضي، الثقافي...).

كما احتوى البرنامج على مجموعة من الرموز والإشارات يأتي في مقدمتها الزي التقليدي الذي يرتديه بحيث يتقمص شخصية الشيخ الذي يرتدي لباسه البسيط وعمامته ونظارته وعصاه في إشارة لمكانة الشيخ وحكمته وخبرته التي تفوق الآخرين، أما النووي فهو شخصية من نسج خياله وهي تتمثل أساسا في ذلك المواطن الجزائري البسيط الغيور على وطنه.

- نبرات الصوت: استخدم نبرات الصوت للفت انتباه الجمهور وتوجيههم، وقد استخدم نبرات الصوت المرتفعة للنقد أما نبرات الصوت المنخفضة للتوعية والتثبيح.

- الضحكات الاستهزائية: استخدم الضحكات الاستهزائية للدلالة على التذمر والاستياء من الموضوع الذي يتحدث عنه أو تصريحات الشخصيات.

- الإشارة بالعصا: وقد استخدمها لمخاطبة المسئول المباشر عن المشكل أو القضية التي يعرضها وتوجيه النقد له حول التجاوزات التي قام بها.

- استخدام الأمثال الشعبية: وقد استخدم الأمثال لتبليغ المعنى المراد إيصاله عن القضية للجمهور.

- توظيف الدف والأغاني: والغرض منها هو التنفيس عن الجمهور وكسر الروتين لتجنب ملل المشاهد.

- دلالة إشارة طالع هابط استخدمها ليعبر عن القضايا التي يعرضها بحيث جاءت كلمة طالع باللون الاخضر دلالة على الرضا والأمل والتفاؤل وقد استخدمها في القضايا أو المواضيع الايجابية التي يعرضها والتي تعود بالفائدة على المواطن الجزائري.

- أما هابط باللون الأحمر دلالة على الاستياء والتذمر وعدم الرضا وقد استخدمها للتعبير عن المواضيع والقضايا السلبية التي يعرضها والتي تقع فيها تجاوزات أو فساد أو سرقة سواء من طرف المسؤولين والمواطنين.

دلالات استخدام اللغة:

اعتمد معد البرنامج على الأسلوب الارتجالي العفوي البسيط بالإضافة إلى اللفة العامية السهلة التي يفهمها عامة الناس والغرض من استخدام اللغة العامية هو التأثير في الجمهور وجذب انتباهه

الأهداف التي يرمي إليها برنامج طالع هابط:

يرمي برنامج طالع هابط إلى مجموعة من الأهداف جاء في مقدمتها تحقيق أكبر نسبة مشاهدة البرنامج وتعزيز مكانة البرنامج وذلك من خلال تعزيز الروح الوطنية وذلك بتوظيف الترحيب والتحية لمختلف أطياف المجتمع الجزائري، إضافة دعاوي الخير التي يعرض فيها مجموعة من الشيوخ واستخدام الأطفال، والغرض هنا إضافة إلى تحقيق أكبر نسبة مشاهدة هو ضمان الريادة للقناة ووضع اسم للمنشط.

أما الأهداف الأخرى فهي:

يهدف البرنامج إلى توعية المواطنين وإيصال انشغالاتهم إلى المسؤولين للوصول إلى حلول لانشغالاتهم.

كما يهدف إلى نقد ورقابة عجز المسؤولين عن تسير شؤون قطاعهم من خلال عرض المشاكل وجوانب الضعف.

إضافة إلى تنبيه المسؤولين بالتجاوزات التي تقع في شتى المجالات

خاتمة

خاتمة

استطاعت البرامج الساخرة في فترة وجيزة ان تحظى بمكانة لدى الجمهور على خلاف البرامج الجادة رغم حداثة هذا النوع من البرامج وذلك من خلال الاسلوب الهزلي والبسيط الذي تعتمده هاته البرامج . ومن خلال دراستنا حاولنا الوقوف على البرامج الساخرة ممثلة في برنامج طالع هابط لمعرفة الدلالات الما وراء لغوية التي يحملها البرنامج وذلك من خلال اعتماده على العديد من الماني والرموز والاشارات اضافة الى الاسلوب البسيط اللغة التي يفهمها جميع شرائح الجمهور ليصل الى اهداف سطرت لنجاح البرنامج.

وبناء على ما تم الاستناد اليه من نتائج فانه يمكننا القول أن دراستنا هذه تشتمل على أبعاد أوسع لتكون مجالاً بحثياً خصبا لدراسات أخرى منها التحليل السيميولوجي الى تحليل الخطاب اضافة الى الالمام بجوانب الموضوع سواء من ناحية القائم بالاتصال أو من ناحية الجمهور.

قائمة المراجع

الكتب:

1. احمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
2. إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني نظرة إعلامية هندسية مهنية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2012.
3. بسام عبد الرحمان مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
4. بلقا سم بن روان، وسائل الإعلام والمجتمع، دار الخلدونية، الجزائر، 2007.
5. جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن، 2016.
6. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، دار الدجلة، الأردن، 2007.
7. سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان. الاردن. 2010.
8. ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، دار الصفحات، سوريا، 2014.
9. عبد النبي خزل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، دار النهضة العربية، لبنان 2010.
10. محمد الجفيري وآخرون، اعدد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر، 2015.
11. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009_2008.
12. محمد مفضل، السخرية في الثقافة الرقمية، دراسة ثقافية للخيال النثري للقيم الثقافية وفلسفة اليومي على الفيسبوك، دار أبيقرقر للطباعة والنشر، 2014.
13. موريس انجلرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية) ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر . 2006 .

المذكرات:

14. أمنة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات سبي ستون الفضائية (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال) جامعة منتوري، قسن طينة. 2009-2010 .
- إيمان طيشي، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب كلية الأدب واللغات) جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2011.
15. أسامة شقعار وإيمان سكور، الإعلام الساخر وأخلاقيات المهنة الإعلامية في الجزائر، دراسة تحليلية لعينة من برنامج جور نالاق وسطو (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال) جامعة الجزائر، 2015-2016.
16. حدة موجاري وسلوى وقاف، الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية، دراسة تحليلية لبرنامج خط احمر على قناة الشروق (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014-2015.
17. عمر بن حليلة و جميلة يخلف، التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك للصحفي الجزائري الرسومات الكاريكاتورية للرسام محمد جلال "تمودجا" (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال) جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة ، 2014-2015 .
18. سعاد سلامي، السخرية والتهكم في ملصقات عز الدين ميهوبي، (مذكرة الماستر أدب حديث ومعاصر كلية الأدب واللغات) جامعة محمد خيضر بسكرة ..2015
19. سهام قواسمي، تناول الإعلام التلفزيوني الساخر لقضايا المجتمع الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج الجزائرية weekend على قناة الجزائرية خلال الفترة الممتدة ما بين ديسمبر 2014 إلى مارس 2015، (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال) جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015.
20. سخر قطاري، علاقة المضامين الساخرة بمقروئية الصحافة المكتوبة بالجزائر، دراسة مسحية على عينة قراء صحيفة الشروق اليومي (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال) جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018.

المجلات:

21. أعمر يوسف، عامر أمال، الخطاب الإعلامي الساخر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية،
جامعة الجزائر العدد 3-4، ديسمبر 2017.
22. هالة الحنفاوي، البرنامج الساخر جدال غير محسوم حول تأثيراتها على السياسة، مجلة
اتجاهات الأحداث أبو ظبي، العدد 21. ماي، يونيو 2017.